مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية
Journal of Social and Applied Sciences

مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية
JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية

العدد الثالث
يوليو ٢٠٢٤م

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

مدير التحرير
دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

سكرتير التحرير
دكتور/ منه حسن عمر

مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية

ورقة عمل بعنوان

منهجية تحليل بحوث الفعل التشاركي

إعداد

أ.د/ لبنى محمد عبد المجيد
أستاذ ورئيس قسم تنظيم المجتمع الأسبق
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

أ.د/ على سيد مسلم
أستاذ ورئيس قسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

د/ شيماء محمد عبد الحفيظ
مدرس تنظيم المجتمع
المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالشرقية

ملخص:

تحاول هذه الورقة إلقاء الضوء على ابراز دور بحوث الفعل التشاركي كمقاربة منهجية علمية، تقوم على الاستقصاء المنظم لحل مشكلات تواجهه المجتمع والرغبة في التطوير والاسهام في اكتشاف الحقائق والنظريات والعمل على تطبيقها للاستفادة منها، كما تعتمد على تحديد المشكلات في الواقع المهني المعاش مما يحفز أصحاب الشأن والمهنة لمعالجة تلك المشكلات من خلال عمل تشاركي تعاوني لإيجاد حلول عملية مدروسة لتلك المشكلات.

لذا تسعي هذه الورقة إلى عرض الخطوات المنهجية لبحوث الفعل التشاركي كأحد أقرب الاتجاهات العلمية الاجتماعية والذي يعد مدخلا هاما لفهم الفرق بينها وبين البحوث الأخرى، لتحسين الممارسات العملية وزيادة قدرة أعضاء المجتمع المحلي أو أعضاء المنظمة على التحكم في مصائرهم بشكل أكثر فعالية ومواصلة تحسين قدراتهم على القيام بذلك في بيئة أكثر استدامة، وحل المشكلات المرتبطة بالسياقات الاجتماعية.

لذلك توصلت لبعض المؤشرات العلمية التي يمكن الاسترشاد بها للارتقاء بمستوي جودة بحوث الفعل التشاركي لدي باحثو الفعل التشاركي، وتصور مقترح لتعظيم دور بحوث الفعل التشاركي في الخدمة الاجتماعية المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة في مصر، من خلال توضيح المنهجية العلمية لبحوث الفعل التشاركي من بعض الدراسات العلمية والنتائج السابقة.

الكلمات الافتتاحية :

منهجية ، تحليل ، بحوث الفعل تشاركي.

Abstract:

This paper attempts to shed light on highlighting the role of participatory action research as a scientific methodological approach, based on organized investigation to solve problems facing society and the desire to develop and contribute to discovering facts and theories and working to apply them to benefit from them. It also depends on identifying problems in the professional reality of life, which motivates stakeholders. The profession seeks to address these problems through collaborative, participatory work to find practical, thoughtful solutions to these problems.

Therefore, this paper seeks to present the methodological steps of participatory action research as one of the closest social scientific trends, which is an important introduction to understanding the difference between it and other research, to improve practical practices and increase the ability of members of the local community or members of the organization to control their destinies more effectively and to continue improving their abilities to do Thus, in a more sustainable environment, and solving problems related to social contexts.

Therefore, I came up with some scientific indicators that can be used as guidance to raise the level of quality of participatory action research among participatory action researchers, and a proposed vision for maximizing the role of participatory action research in community social service in light of the ٢٠٣٠ vision for sustainable development in Egypt, by clarifying the scientific methodology of

participatory action research from some Scientific studies and previous results.

key words:

Methodology, analysis, participatory action research

أولا: الإطار الفكري لبحوث الفعل التشاركي:

تزخر الأدبيات والدراسات المختلفة بمسميات عدة لبحوث الفعل التشاركي يمكن ملاحظة وجود محاولات جادة من جانب باحثين ومهتمين بالعلوم الاجتماعية بصفه عامة لتعريفها، انطلاقا من أن نشأة هذه البحوث كان في كنفها وأنها وجدت لمناقشة العديد من القضايا الاجتماعية كالتغير الاجتماعي والعدالة الاجتماعية، ويشير إلى الطريقة العلمية التي يتم بها النظر إلى العمل البحثي الخاص بك للتأكد من أن العمل المطلوب أداءه يتم على الوجه الذي تريده أن يكون، ويمكن ملاحظة أيضا وجود محاولات أخري لتعريفها.

بحث الفعل التشاركي اصطلاحا يعرف بأنه طريقة منظمة لتحليل موقف ما، مما يؤدي إلى فعل Action للتحسين أو التغيير مع استمرار التقويم لتعزيز الفعل ويعتمد التقويم فيه على القياس والملاحظة بهدف التطوير والتحسين المستمر. (كمال، ميرفت محمد ،٢٠١٠، ص١٠٤)

في حين يعرفها بيتر ريزون وهيلاري برادبوري بأنها عملية تشاركية تهتم بتطوير المعرفة العملية في السعي والعملية، إنسانية جديرة بالاهتمام، وهي تسعي إلى الجمع بين كل من العمل والتفكير والنظرية والممارسة في المشاركة مع الآخرين، من أجل السعي إلى إيجاد حلول عملية للقضايا التي تثير القلق لدي الناس، ويشكل أعم ازدهار الأفراد ومجتمعاتهم. (Peter Reason &Hilary Bradbury ٢٠٠٨ ،٤.p) .

كما يستند بحث الفعل التشاركي باعتباره بحثا موجها نحو تطوير العمل وتحسينه إلى افتراضيتين أساسيين هما:

- أن كل فرد يوجه في مجال عمله عددا من المشكلات التي تحد من فاعلية أدائه وتقلل من انتاجه وقد ترتبط تلك المشكلات بطبيعة العمل أو في طرائقه وأساليبه أو أدواته ومواده أو في مناخه وبيئته أو في نتاجاته.

- أن خير من يتصدى لمشكلات عمل ما أو مهنة معينة هو الشخص الذي يعيش الفعل: مشكلة ويواجها ويتأثر بانعكاسها السلبية على أدائه، وذلك بحكم صلته المباشرة بتلك المشكلات وهو لذلك أقدر الناس على الإحساس بالمشكلة وإدراكها والتفكير بها وتحليلها والسعي لإيجاد الحلول المناسبة. (إبراهيم، محمد عبد الراق، ٢٠٠٧، ص٢٦٧)

فبحوث الفعل التشاركي تكون فيها المعرفة والتقنيات مصحوبة بسياسة عملية تحض على وضع خطة للتغيير الاجتماعي وتحقيقه، فبينما يعتمد دور الباحث التقليدي على تشخيص أحداث الماضي وتفسيرها، نجد باحث الفعل الاجتماعي منخرطا في مبادرات حديثة للتخطيط، يرصد فيها الموقف الذي يمثل خط الأساس ويلاحظ التغييرات التي تنشأ عن الخطة محاولا أن يرصد آثارها. (مان، ميشيل، ١٩٩٩، ص ٤٠)

تهتم بحوث الفعل التشاركي بشكل جوهري بالبحث لتحسين الممارسات حيث أن هدف بحث الفعل التشاركي هو تعديل الممارسات التي هي بذاتها موضوع البحث نفسه من خلال توضيح بعض المفاهيم الرئيسية المرتبطة ببحوث الفعل التشاركي (حسن، محمد محمود ٢٠١٤، ص ٤١٥)

- **التمكين** :يعني القدرة أو التمكين من الشيء وعلي المستوي الفردي هو أن يكون لدي الفرد مهارات التواصل والتحليل التي تمكنه من الحصول علي المعلومات ، والارتقاء بنوعيه التحليلي ومن ثم التأثير علي محيطة بشكل فعال وعلي المستوي الجماعي تعني نمو شعور الجماعة بالثقة المتبادلة والاهتمام بالصالح العام , وبحوث الفعل تعتبر من أهم أدوات التمكين فتمكن الفرد بأن يكون علي وعي بما لديه من مشكلات وأبعادها ووضع حلول لها والمشاركة أيضا في حلها فالذي يمارس بحوث الفعل التشاركي يكتسب الثقة في أنه قاد علي التحكم في مجريات حياته ، وفي المشاركة في حل مشكلاته وبالتالي في تغير الأحوال المعيقة لأدائه وأداء مجتمعه وكذلك المؤسسات التي يتبعها.

- **الحوار**: يعني تبادل الأفكار بين طرفين أو أكثر بهدف إيجاد معاني مشتركة بين أطراف الحوار حول القضية محور التفكير والحديث ويختلف الحوار عن النقاش في أن الحوار فيه لا يوجد غالب، ومغلوب فلا يخسر أحد من ناتج هذا النشاط الفكري، ولكن يفوز جميع أطاف الحوار دون استثناء إذ يبتكرون حقيقة ثالثة لم تكن موجودة أو مطروحة من قبل أما النقاش فعلي طرف من الأطراف أن يقنع الطرف الآخر بوجهة نظره فالحوار يؤدي إلى مساحة أعمق من المعرفة واتخاذ القرارات كما يحرر الفرد من الأفكار البائدة التي تعيق سعيه للأمام.

- **أداة التغير**: يشير هذا المفهوم إلى الفاعل الرئيس لعمليات التغير وذلك بهدف خلق بيئة داعمة للتغيير وخلق ثقافة مهنية تؤمن بالبحث والتطوير وخاصة بحوث الفعل وقد يكون التغيير على مستوي هيئة التدريس أنفسهم وطرق التدريس أو السياق المؤسسي أو الاجتماعي أو تطوير المعرفة والسيطرة عليها.

- **التحول**: يأتي التحول من خلال تطبيق نظريات حديثة ومغيرة وإحلال رؤي حديثة ومستحدثة وكذلك التحول في العلاقات كتحول اعضاء هيئة التدريس حتى يصبحوا شركاء في عملية التعليم والتعلم.

- **التفكير والتأمل**: حيث تعتمد بحوث الفعل التشاركي على ممارسة التفكر والتأمل من قبل القائمين عليه حيث يقوم القائمون ببحوث الفعل بممارسة التقييم الذاتي للوقوف على طبيعة ممارستهم وقياس مدي النجاح في الوصول إلى النواتج المرجوة، يتيح التفكر والتأمل فرصة لتحديد مواطن القوة والضعف وكيفية التطوير والتقدم إلى الأمام، يساعد التفكر والتأمل على تحديد ردود الفعل وسرعة لإيجاد الحلول، يشجع التفكر والتأمل على جمع الأدلة والتحليل العميق قبل الانتقال إلى شكل جديد من الأداء.

وقد يكون التفكير والتأمل قبل التجربة بهدف دراسة الأمور المرتبطة بالتجربة ، وتوقع أثر الممارسات الجديدة علي الطلاب أو الزملاء في العمل وقد يكون أثناء التجربة ، وهذا يقتضي قضاء وقت منظم علي المستوي اليومي للتأمل في الأمور وسير العمل وكيفية تعديل الممارسات وأخيرا قد يكون بعد التجربة وهو الأكثر شيوعا إذ يتم لتعلم الدروس المستفادة وتصحيح المسار عند اللزوم ، والملاحظ أن بحوث الفعل تبدأ عادة بحدث ما أو إحساس ما حول مشكلة قد تواجه الباحث في مكان العمل أو مجتمع البحث , والغاية من التأمل هي التحسين والتطوير سواء علي مستوي الممارسة العملية في البحث أو في عموم الحياة لذا ينطلق التفكر من الذات وينصب في العادة علي الواقع .

- **التنمية المهنية المستدامة:** وهي تعني في الواقع استدامة عمليات التعلم والتدريب والتطوير بشكل مستمر ومن أهم سمات التدريب أن ينطلق البرنامج التدريبي من واقع مشكلات العمل ويسعي لإكساب مهارات وتقديم حلول قابلة للتطبيق، وتعتبر بحوث الفعل التشاركي من أهم الأساليب المستخدمة والمعينة للتنمية المهنية المستدامة إذ أن هذا النوع من البحوث يمكن الممارس من تقصي الحقائق لإيجاد حلول للقضايا تمسه بشكل مباشر ويشعر بها ومن ثم يحاول لإيجاد حلول لها.

تعد بحوث الفعل التشاركية نوعا من أنواع البحوث التطبيقية التي تسعي إلي تحسين الممارسات في مختلف المجالات الإنسانية، وحل المشكلات الإنسانية والاجتماعية التي تواجه الأفراد داخل مجتمعهم، كما أنها تزخر بأهمية كبيرة في مجال التعليم حيث إنها تمكن العاملين بهذا المجال من تقييم أدائهم، وتتيح لهم الفرص لإيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضهم في عملهم، وتطوير قدراتهم التأملية، كما تساهم في تضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق، ومن تحسين العمليات برمتها.

فقد أشار (Reason , Peter & Bradbury , Hilary) حول أهمية هذه البحوث في مختلف المجالات الإنسانية إلي أن بحث الفعل التشاركي يتعلق بالعمل نحو تحقيق نتائج عملية ، وايضا حول خلق أشكال جديدة من الفهم , لأن العمل بدون تفكير وفهم يكون أعمي , تماما كما أن النظرية بدون عمل لا معني لها , وعلي نطاق أوسع يمكن لبحث الفعل التشاركي أن يساهم في التحرر البشري وفي ازدهار المجتمع حيث يساعدنا علي التفكير في مكاننا داخل بيئة الكوكب والتفكير في اغراضنا الروحية وهذا التفكير يقودنا في النهاية إلي طرق مختلفة للتواجد معا فضلا عن توفير توجيه مهم وإلهام للممارسة(P.٤، ٢٠٠٨ ، Reason , Peter &Bradbury , Hilary)

يهدف بحث الفعل التشاركي بصفة عامة إلي تحسين الممارسات العملية وزيادة قدرة أعضاء المجتمع المحلي أو أعضاء المنظمة علي التحكم في مصائرهم بشكل أكثر فعالية ومواصلة تحسين قدراتهم علي القيام بذلك في بيئة أكثر استدامة وعادلة كما أنها تستهدف حل المشكلات المرتبطة بالسياقات الاجتماعية

من خلال الديمقراطية ، حيث يتعاون الباحثون الاجتماعيون مع المشاركين المحليين مع المواطنين في جهود البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات التي تهمهم وكيفية التعامل معها ، ولتحقيق ذلك تعتمد بحوث الفعل التشاركية علي معطيات النظرية العامة للأنساق والعلوم الاجتماعية البرجماتية(Greenwood , Davydd J., & Levin Morten٢٠٠٧ , P. ٥ , P. ٦٢) وذلك من خلال الأهداف التالية :

- تكوين عقلية منظوميه تسهم في حل المشكلات.
- تشجيع التأمل والتقييم الذاتي.
- غرس مسئولية التحسين المستمر لدي الباحث وأعضاء هيئة التدريس.
- جعل المناخ أكثر إيجابية وذلك بوضع حلول فعلية للمشكلات.
- تعزز عملية اتخاذ القرار من خلال بث الشعور بالكفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تمكين المشاركين في عملية البحث الإجرائي، فهؤلاء قد لا يتقبلوا نظريات أو أفكار معينة دون إخضاعها للنقد والتمحيص، وقد يتعاملون مع البرامج الجديدة بتحفظ ومن خلال ممارستهم للبحث الإجرائي يصبح لديهم القدرة على التحقق من مدي ملائمة هذه النظريات وصلاحية تلك البرامج، فالبحث الإجرائي تصميم فعال يمكن أن يستخدمه الممارسون للتجديد والتحسين. (Jeffrey Glanz ١٩٩٩, p ٣٠٢)

ما يميز بحوث الفعل التشاركية عن غيره من البحوث التقليدية أنه يستخدم عملية جمع البيانات وتحليلها ذات العلاقة بالممارسات المهنية بسهولة تامة بينما البحث التقليدي تكون عمليات جمع البيانات وفحصها معقدة كما تتميز بحوث الفعل التشاركي بمجموعة **من الخصائص المميزة وهي ما**

١- **الدافعية البحثية للبحث:** حيث يكون هناك دافع ذاتي داخلي لدي الباحث لإجراء بحث الفعل التشاركي دون أن يكون مفروضا ومكلفا به كما في البحث الكمي، وذلك الدافع يمثل قوة ذاتية لبذل الجهد، ويتوافر عندما يشعر الباحث بالمسئولية الشخصية عن تذليل أية مشكلات تعوقه عند أداء واجبه والقيام بمهامه التدريسية علي أكمل وجه.

٢- **المنهجية البحثية:** بمعني أن بحوث الفعل التشاركية تسير في خطواتها، وفقا لمنهج بحث علمي محدد ومنضبط ودقيق يتسم بالمرونة في التنفيذ.

٣- **الوعي والتأمل:** والواقعية والفعل بالحاجة إلى فهم وتأمل الممارسات والأداءات الحالية والوعي بها ثم تطويرها وتحسينها.

٤- **الممارسة العملية والواقعية:** ينبع بحث الأداء من ممارسات عملية واقعية، وينفذ لتعديل وتطوير وتحسين ممارسات واقعية. (عبد الخالق، محمد، ٢٠٠٢، ص١٣٢-١٣٤)

٥- **التسلسل المنظم للمشكلات:** تتميز بحوث تحسين الأداء بأنها تسير في خطوات تتحرك في شكل حلزوني هي اختيار المشكلة، تحديد وصياغة المشكلة وتساؤلاتها، جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة، صياغة فروض المشكلة، تصميم وتنفيذ خطة لاختبار فروض المشكلة، تحليل البيانات واستخلاص النتائج، التوصل الي حل للمشكلة، كتابة تقرير المشكلة، وهذه الدورة حلزونية تعزز عملية التحسين والتطوير المستمر في الأداء.

٦- **التطوير الوظيفي:** حيث تعد بحوث الفعل التشاركي نوعا من التطوير الوظيفي الذاتي والتنمية المهنية المستمرة للباحث، حيث إن هذه البحوث تحفز تكوين مهارات بحثية لدي أعضاء هيئة التدريس وتطويرها لكي يصبحوا أكثر ممارسة لأسلوب التفكير التأملي، وأكثر منهجية لأسلوب حل المشكلات وأكثر عناية بألية ومنهجية اتخاذ القرارات. (القحطاني، عبد المحسن عايض، ٢٠٠٠، ص٤-٦)

٧- **واقعية المشكلة:** بحوث الفعل التشاركي أو البحوث الموجهة للعمل تختلف عن البحث الكمي من حيث واقعية التي تتناولها، فالمشكلة تكون واقعية وحقيقية وميدانية تعاني منها الأطراف المعنية، كما أن مجموعة بحث الفعل التشاركي هي مجموعة مقصودة من الأفراد الذين يعانون من هذه المشكلة، وتبني أدوات البحث بطريقة ميسرة ويركز الباحث علي عرض خطوات وإجراءات البحث تفصيليا.

٨- **الحساسية للمشكلات:** تتسم بحوث الأداء بأنها تنبع من معاناة الباحث من مشكلة حقيقية، لذا فإن الشعور بالمشكلات، والقدرة على تحديد عناصرها والعلاقات بينها، وتحديد العوامل المختلفة المؤثرة عليها، من أهم سمات منهجية بحوث الفعل التشاركي.

٩- **الاستمرارية والتتابع** : إن التطوير والتحسين المستمر هدفا رئيسا لبحوث الفعل التشاركي لذا فإن نتائج هذه البحوث توظف لتحسين ممارسة أخري ، حيث إنه أثناء إجراء بحوث الفعل التشاركي قد يلاحظ الباحث ظاهرة أخري ، او ممارسة ، يؤثر بدوره علي المشكلة موضوع الدراسة ، مما يجعله بحاجة لإجراء بحث فعل التشاركي أخر لدراستها ، كما أن بحث الفعل التشاركي لا ينتهي بتعديل وتحسين الممارسات بل يؤدي بدوره لمزيد من البحث بصورة مستمرة ومتتابعة ، لتناول ما قد يستحدث من مشكلا تعليمية أخري ، لذا فإن بحث الفعل التشاركي ليس غاية بل إنه وسيلة لحل مشكلات قائمة ووسيلة لاكتشاف ومشكلات جديدة .

١٠- **التقويم والتطوير الدائم للحلول المطروحة:** إن التوصل لحلول مشكلة ميدانية يعد بداية لسلسلة متصلة من عمليات تقويم فاعلية هذ الحلول لتحديد أنسبها، كما أنه نظرا للمستحدثات والتغيرات المتزايدة، فقد تكون الحلول المناسبة للمشكلات الحالية غير مناسبة على الأطلاق لحل نفس هذه المشكلات مستقبلا، لذا فإن البحث الإجرائي يتميز باستمرار التقويم والتطوير والتحسين المستمر للحلول المطروحة.

١١- **التعاونية والمشاركة:** قد تساهم في وضع خطة بحث الفعل التشاركي وفي تنفيذها ثم تقويم نتائجها وذلك في إطار قد يكون فردي أو تعاوني تسوده وحدة الهدف، وتنسيق الجهود ولكن السمة المميزة لمعظم بحوث الأداء هي التعاون بين الاطراف المعنية بالمشكلة المطروحة للبحث.

١٢- **تطبيق النتائج على بيئة محددة:** بحوث الفعل التشاركي هي بحوث تطبيقية على بيئة محددة، ولا تهتم بتعميم نتائجها على مستوي أكبر، ولكن هدفها هو حل مشكلة واقعية بعينها تواجه الباحث أو أعضاء هيئة التدريس مع مجموعة مقصودة ومحددة بدقة. (عبد الوهاب، زينب بدر، ٢٠١٦، صص١٠٩-١١٠)

تم اقتراح العديد من الباحثين نماذج توضح كيفية إجراء بحوث الفعل التشاركي ولذا تختلف نماذج وخطوات بحوث الفعل التشاركي وفقا لاختلاف وجهات النظر العملية، فلا يوجد نموذج واحد مثالي يتم اتباعه في إجراءات بحوث الفعل التشاركية وهذا أدي إلى تعدد نماذج بحوث الفعل التشاركي ومنها ما يلي:

- **نموذج (Calhoun, ١٩٩٤)** ارتكزت هذا النموذج لبحوث الفعل التشاركي على خمس خطوات متتابعة، أولهما تحديد الموقف أو المشكلة المراد التصدي لها، ثم تأتي خطوة جمع البيانات المتعلقة بها من حيث تحديد عناصر المشكلة والعلاقات بينها، ويليها تبويب وتصنيف البيانات وتنظيمها بصورة تيسر عملية تحليلها ومعالجتها، ثم خطوة تحليل هذه البيانات باستخدام طرق التحليل الإحصائي، وعرضها وتفسير العلاقات التي أمكن استنباطها ثم التوصل للنتائج واتخاذ القرار بتحديد الحل الأنسب للمشكلة.

- **نموذج (٢٠٠٠ , Ferrance)** ست مراحل لبحوث الفعل التشاركي أولهما تحديد نطاق المشكلة وثانيها جمع البيانات من مصادر متعددة لفهم المشكلة، وثالثها تفسير البيانات وتحليلها، ورابعها تصميم خطة عمل وتنفيذها، وخامسها تقيم النتائج لتحديد آثار التدخلات التي تمت أثناء تنفيذ خطة العمل، وأخيرا التأمل في النتائج والتخطيط لإجراء مراجعات وتحديد الخطوات المقبلة.

- **نموذج ((٢٠٠٧ , Stringer** وصفت فيه بحوث الفعل التشاركي بأنها عملية تفاعل حلزونية تتألف من ثلاث مراحل النظرة Lookوالتفكير Think والفعل Actionوخلال كل مرحلة يتم ملاحظة المشاركين وتأمل ممارساتهم وسلوكياتهم، ومن ثم اتخاذ بعض الإجراءات التي تسهم في تعديل الممارسات أو تحسينها أو تجويدها، وهذا الإجراء يؤدي بهم إلى المرحلة التالية فهي عملية تتسم بالاستمرارية والتناوب.

- **نموذج (Kemmis، ٢٠٠٧.S&McTaggart,R)** يؤكد أن بحوث الفعل التشاركي عملية حلزونية تتضمن تحديد الفكرة العامة أو الأولية، ثم إيجاد الحقائق المرتبطة بها، ثم التخطيط واتخاذ الإجراءات والأفعال ويلي ذلك تقييمها ثم تعديل الخطة وإعادة الملاحظة قبل البدء في الخطوة التالية للعمل. (غنايم، منال رفعت مصطفي، ٢٠١٧، ص١٠٠٣)

- **نموذج (كاي جوفري انزبان ٢٠١٢)** يري بحث الفعل عملية حلزونية education) ها للبحث (المعرفة والفهم) وللفعل (تغيير وتحسين) أن يتحققا معا في نفس الوقت حيث يقود الفهم إلى التغيير وفي نفس الوقت يتأثر بهذا التغيير ويتم بحث الفعل التشاركي على خمس خطوات هي اتخذ قرار بشأن التدخل (الشيء الذي تريد تغييره)، ثم خطط لبحث الفعل التشاركي، ثم نفذ بحث الفعل التشاركي، يلي ذلك التأمل في النتائج وأخيرا شارك التعلم. (إبراهيم، زينب السيد، ٢٠١٥، ص٥٢٠)

- **نموذج (مركز تكنولوجيا التعليم (the center for technology in education**

قدم مركز تكنولوجيا التعليم نموذجا خماسي الخطوات لبحوث الفعل التشاركي بشكل دائري تمثل دورة كاملة ما يميزه انه وضع التفكير في مركزها حيث يستخدمه الباحثون في كل خطوة من خطوات النموذج والخطوات هي:

- تحديد دقيق للمشكلة وعناصرها وصياغتها في صورة سؤال بحثي.
- جمع معلومات وبيانات لتكوين معرفة مناسبة وكافية عن المشكلة.
- إعداد خطة لتنفيذ إجراءات مقترحة لحل المشكلة.
- تنفيذ الخطة المقترحة.
- جمع وتحليل نتائج الخطة وما تم التوصل إليه من حلول مقترحة للمشكلة. (مهدي، أمال العرباوي، ٢٠١٩، ص٢٩٨-٢٩٩)

- **نموذج (كيرت ليوين Lewin)** يعد من أكثر النماذج شيوعا باعتبار أن ليوين هي أول من أطلق " بحث الفعل التشاركي " ويتضمن هذا المدخل سلسلة حلزونية من الحلقات ، كل حلقة منها تتضمن (تخطيطا – أداء – تلمس حقائق ومعلومات عن نتيجة الأداء ، وفي الحلقة التالية يتم تعديل التخطيط ثم القيام بأداء ثم تلمس حقائق ومعلومات عن نتيجة الأداء وهكذا تستمر الحلقات في تلك السلسة الحلزونية وهذا النموذج هو بمثابة مدخل بحثي نحو حل مشكلة في موقف اجتماعية وتنظيمية وكما يبدو فإنه يمثل تصورا موازيا لتصور جون ديون من التعلم من الخبرة (عطيفة ، حمدي أبو الفتوح ، ٢٠٠٦ ، ص٧٣)

- **نموذج (ستيفن كجميس Stephen kermis)** بعيد عن نموذج كيرت ليوين، ذلك أنه نموذج بسيط يوضح الطبيعة الحلقية الحلزونية لبحث الفعل التشاركي وتتكون كل حلقة في السلسلة الحلزونية من أربع خطوات هي (تخطيط – أداء – ملاحظة – تفكر). (عطيفة، حمدي أبو الفتوح، ٢٠٠٦، ص٧٣)

- **نموذج (كورت ليفين)** يعد كورت ليفين صاحب الفضل في صك مصطلح بحث الفعل التشاركي وتتضمن خطوات حلزونية أو كما أطلق عليها ((spiral كل خطوة تتكون من حلقة تبدأ بالتخطيط ثم الفعل

والحصول على الحقائق المترتبة على هذا الفعل والحلقة الأولية كما يصفها ليفين تتضح في الخطوات الأساسية المحددة في الشكل (١): –

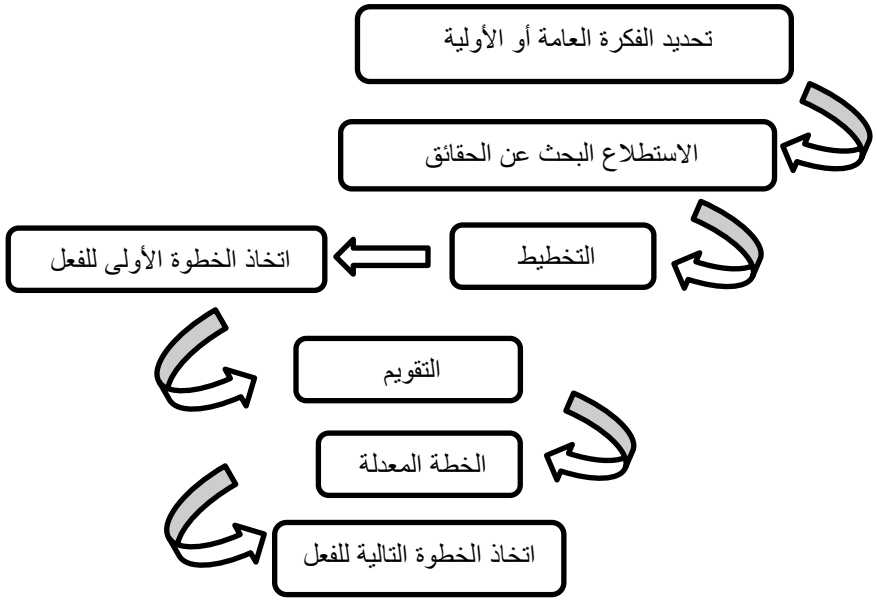

الشكل رقم (١) نموذج كورت ليفين

فالخطوة الأولي: اختيار الفكرة بعناية في ضوء الوسائل المتاحة، وأحيانا يتطلب الأمر مزيدا من البحث عن الحقائق وعن الموقف، وإذا تحققت المرحلة الأولي من التخطيط بنجاح فسوف ينبثق عنها ما يمكن تسميته بخطة عامة حول كيف يمكن تحقيق الهدف وثانيا قرار يتعلق بالخطوة الأولي للفعل وغالبا ما تكون هذه الخطة بشكل أو بأخر معدلة أو محسنة بالنسبة للفكرة الأصلية.

الخطوة الثانية: تتكون هذه الخطوة الدائرية من التخطيط فالتنفيذ والاستطلاع أو البحث عن الحقائق بهدف تقويم النتائج التي تم الحصول عليها في الخطوة الثانية، ثم الإعداد للأساس المنطقي للتخطيط للخطوة الثالثة وربما أيضا من أجل الخطة العامة كلها. (المروعين، علياء عمر علي، ٢٠١٩، ص٦٤١)

- **نموذج (الآن) و نموذجي (ديفيد جرينوود ومورتين ليفين)** يمكن التفكير في بحوث الفعل التشاركي علي أساس أنها عملية تتكن علي الأقل من مرحلتين منفصلتين تحليليا تتضمن المرحلة الأولي توضيح قضية أو تساؤل البحث الأولي بينما تتضمن الثانية بدء عملية التغيير الاجتماعي وعملية بناء المعني meaning واستمرارها ، وهذا لا يعني عملية تحديد المشكلة عملية نهائية وفقي الحقيقة فإن الإشارة الجيدة إلي التعلم الذي يتخذ مكانه في مشروع بحوث الفعل يكون عندما يتم إعادة تشكيل التساؤلات الأولية لكي تتضمن أبعادا مكتشفه حديثا ويمكننا توضيح الإنتاج التعاوني من خلال الشكل (٢) :

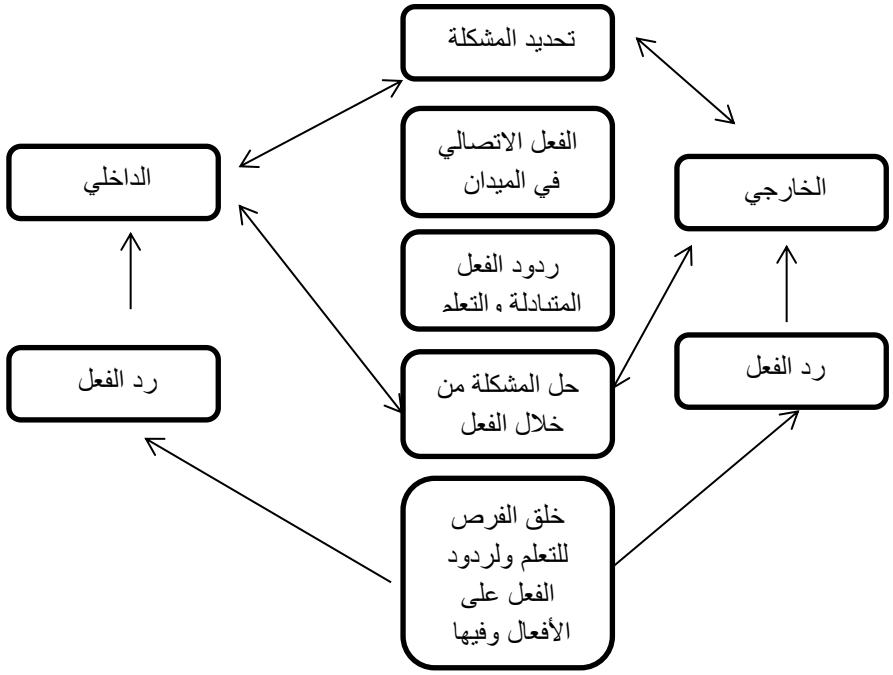

الشكل رقم (٢) نموذج الإنتاج التعاوني لبحوث الفعل التشاركية

ويتضمن هذا النموذج جماعتين رئيستين فاعلتين ، جماعة الداخليين وهما محور اهتمام أي مشروع لبحوث الفعل التشاركي إنهم أصحاب المشكلات ولكنهم غير متجانسين أو متساوين وعلي أي حال ليسوا جماعة نموذجية إنهم ببساطة أصحاب المشكلات ، أما الخارجيون فهم الباحثون المهنيون الذين يسعون إلي عملية تعلم تعاونية تستهدف حل المشكلات المحلية ، ويقدمون المساهمات إلي المحاضرات والمقالات العلمية ، وكلا الخارجيين والداخلين متساوون ومختلفون إنهم مختلفون نظرا لأن معظم الداخليين يتعايشون مباشرة مع نتائج أي نشاط تغيير في المشروع بينما يغادر معظم الخارجيين والاختلاف الاخر يتمثل في أن للخارجيين التأثير الرئيسي والمركزي علي كل ما يركز عليه النشاط البحثي.(جرينوود ، ديفيد ، ٢٠١٦، ص١٩١- ١٩٢)

كما تتراوح بحوث الفعل التشاركي في مسارها العلمي بين البحث والفعل بينها هيئة التدريس والباحثين تبحث لكي تفعل، ثم تفعل لكي تبحث لذا يخضع بحوث الفعل التشاركي لأسلوب المنهج العلمي وتعتبر بحوث الفعل التشاركي إحدى مناهج البحث الاجتماعي وهنا يمكن أن نعرض هذه الخطوات فيما يلي:

-اختيار المشكلة وتحديد ابعادها.

- جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة بطريقة منظمة دقيقة.

- فحص البيانات والتدقيق فيها ومحاولة إيجاد علاقات وصلات بينها.

- مراجعة الأدبيات ذات العلاقة للاستفادة من الخبرات السابقة.

- وضع بدائل وحلول (فرضيات) وتجريبها لاختيار أفضلها مع التفكير والتأمل خلال التجريب.
- تقويم الحلول، وتحليل البيانات وتفسيرها.
- التخطيط والتطبيق المتطورة والمعدل. (حسن، محمود ،٢٠١٤ , ص٤١٨)

وبذلك يمكن القول بأن البحث العلمي هو ركنا أساسيا في قيام الحضارات وبناءها فالدول المتقدمة التي حققت تقدما ملموسا في مجال العلم والتي قطعت شوطا طويلا في مجال التقدم والتنمية، هي الدول التي اهتمت بالبحث العلمي أسلوبا ووسيلة ومنهاجا فاستطاعت من خلاله حل مشكلات الاجتماعية وإشباع الاحتياجات الأساسية وتطويع امكانياتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم. (أبو النصر، مدحت ،٢٠٠٤، ص٢)

فيري البعض أن البحث في الخدمة الاجتماعية هو استخدام المنهج العلمي للتواصل إلى نتائج تفيد في إثراء القاعدة العلمية لمهنة الخدمة الاجتماعية ولتنمية إمكانيات التقنية كي تصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافها (عبد العال، عبد الحليم رضا ، ١٩٨٨، صص١٧-١٨) ، ويعتبر لكل بحث من بحوث الخدمة الاجتماعية منهج خاص به يسير على نهجه، ويستخدم للكشف عن الحقيقة بواسطة القواعد العامة التي نلتزم بها حتى نصل إلى معلومة سليمة. (السروجي ، طلعت مصطفي ، حمزاوي ، رياض أمين ، ١٩٩٨ ، ص١٦)

الخدمة الاجتماعية من المهن التي تعمل في مجالات كثيرة حيث تهتم بتأدية خدمات مباشرة وغير مباشرة في نطاق تعاونها مع المهن الأخرى لمساعدة الجماعات والمجتمعات للوصول إلي المستويات الاجتماعية المنشودة لابد من الناقد له رؤية نقدية للتعامل مع مواقف الواقع الاجتماعي ، كما التفكير الناقد يتبع المنهج العلمي في التعامل مع المعلومات والمواقف المختلفة التي تعرض علي المفكر الناقد ، فالمنهج العلمي ينطوي علي ممارسة بعض مهارات التفكير الناقد كتحديد المشكلة ، ووضع الفروض ، وجمع المعلومات ، وفحص مدي صحتها ، لأجل اتخاذ القرار المناسب .(Halpern ١٩٩٨ PP:٤٤٩)

فالبحوث العلمية ماهي إلا إنجاز علمي ملموس يشترك فيه كل من الطالب والمشرف، والحكم على قيمة هذا الانجاز منوط بحجم الإضافة العلمية التي يقدمها، وبمقدار الدقة العلمية، وصحة التوثيق، والتزام المنهج العلمي الصحيح، والالتزام بالأمانة العلمية. (الجيوسي، عبدالله، ٢٠٠٨، ص٤)

لذا أصبحت بحوث تنظيم المجتمع علي اختلاف أنواعها ومجالاتها مراجع يعتمد عليها الباحثون في هذا التخصص بشكل أساسي ليس فقط باعتبارها دراسات سابقة لأبحاثهم وإنما أيضا كمراجع يستمدون منها بعض المعارف النظرية ويبنون علي نتائجها فروض دراساتها وينقلون عنها مفاهيم أبحاثهم ، بل أصبحت تمثل مرجعية لتوجيه البحث في تنظيم المجتمع وكأن هذه الأبحاث أصبحت ترسم سياسة البحث في طريقة

تنظيم المجتمع فضلا عما توفره من مداخل بحثية ومنهجية ونماذج للممارسة يمكن أن تثري المداخل النظرية للطريقة فضلا عن مجالات الممارسة المختلفة.

ومن هنا تتميز بحوث الفعل التشاركي عن انواع البحوث الأخرى هو تركيزها على وجود المشاركين في الموضوع ليصبحوا باحثين فعل، يتعلم بصورة أفضل وأكثر طواعية من خلال تطبيق ما تعلمه عندما يدرس بنفسه الموضوع أو المشكلة، بهدف حل مشكلات حقيقية.

وهذا يفضل هذا النوع من الأبحاث عن الممارسات المهنية العامة، التركيز على الدراسة الدقيقة للبيانات التي جمعها من البيئة الخاصة بهم، يدرس الباحث المشكلة بشكل منهجي ويتأكد من أن أي تغيير حدث تم بناءه على الأدلة التي تم جمعها، ثم يشارك نتائج ذلك البحث.(وأخرون ، جليندا نوجنت ،٢٠١٦، ص١٤

ومن هنا تشكل بحوث الفعل التشاركي المنهجية العلمية التي تتم في إطار تعاوني وبمساعدة وإرشاد باحثين متخصصين بهدف تحسين الاستراتيجيات والممارسات والمعرفة من داخل البيئة التي يمارسوها ، وتنطلق بحوث الفعل التشاركي من اهتمامات وميولا لمجتمع بدلا من الانطلاق عبر أهمية الموضوع أو إثارته للفضول العلمي ، فكل بحث يعالج قضايا المجتمع ويسهم فعليا في تحويلها إلي شكل أفضل ، يمثل نوعا من بحوث الفعل التشاركي أما من يدرس الاهتمامات دون أن يسهم في تغييرها فهو فعل للبحث (أحمد ، حنان إسماعيل ، ٢٠٠٨ ، ص١٠) ،ولذلك عند تنفيذ بحث الفعل التشاركي يجب مراعاة عده مناهج أساسية لتناول مشكله ما وهي :

المنهج الاستقرائي: وذلك بهدف عرض الكتابات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة ببحوث الفعل التشاركي والاستفادة منها في تناول مشكلة ما.

المنهج الاستنباطي: والذي يعتمد على التفكير المنطقي الاستنتاجي وذلك لمحاولة التوصل إلى استنتاجات منطقية متعلقة بموضوع البحث.

منهج تحليل المحتوي: اتساقا مع طبيعة الدراسة، باعتباره منهجا يستهدف الوصف الكمي والمنظم لمحتوي البحوث موضوع الدراسة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المطروحة سلفا، ويعتبر طريقة فعالة في جمع وتحليل البيانات،

منهج المسح الاجتماعي: – يعتبر المسح الاجتماعي من أكثر الاستراتيجيات المستخدمة في البحث في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ولطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة لأنه يتعامل مع المجتمع الكبير نسبيا وتغطي نتائجه المسح الاجتماعي البيانات المتعددة والمعلومات التي يحتاجها المنظم الاجتماعي. (عبد العال، عبد الحليم رضا، ١٩٩٣، ص ٢٢٦)

ولذلك يعتمد بحوث الفعل التشاركي على مجموعة من الأدوات التي تساعد في جمع المعلومات من الميدان ومنها:

الملاحظة: هي نشاط يقوم به باحثو الفعل لمشاهدة موقف معين وتسجيل ملاحظاته بطريقة منهجية، حيث يحدد جانب السلوك الذي يخضع للملاحظة بدقة ووضوح (رشاد، عبد الناصر محمد، ٢٠٠٢، ص ٢٨٥)، وتكون الملاحظة عن طريق الصور وقوائم الملاحظة، أشرطة الفيديو، مقاييس التقدير المتدرجة. (حيدر، عبد اللطيف حسين ،٢٠٠٤، ص ص ١٤٢ – ١٤٣)

المقابلة: وهي بالمحتوي: محادثات التي يقوم خلالها باحثو الفعل بطرح عدد من الأسئلة على من يقابله، وهي أسئلة تتعلق بموضوع البحث بهدف فهم أعمق للمشكلة والحصول على معلومات تفيد الباحث في تفسير المشكلة، ومن ثم مساعدته على إيجاد الحلول البديلة وقد تكون المقابلة عبارة عن أسئلة مقترحة الإجابة أو مقيدة الإجابة أو خليط منها وقد تكون المقابلة فردية أو جماعية. (ضحاوي، بيومي محمد، ٢٠٠٦، ص١٤.)

تحليل المحتوي: وهو يساعد باحثو الفعل علي تحليل محتوي الوثائق وهي مصادر جاهزة للمعلومات العامة للمشكلة، والسجلات القصصية وهي توثق ملاحظات متميزة عن المشكلة يقوم بتسجيلها بصفة دورية، ويوميات ، وصحائف التفكير وهي صحائف يعكس فيها باحثو الفعل إراءة الشخصية ومشاعره حول المواقف والظواهر التي تدور حوله بعد أن يتفكر فيها وتعد مصدر مهم للبيانات. . (حيدر، عبد اللطيف حسين ،٢٠٠٤، ص ص ١٤٢ – ١٤٣)

يعتبر أداة تحليل المحتوي من الأساليب المقبولة في البحث الاجتماعي حيث يساعد على وصف الظاهرة موضوع الدراسة ومن ثم فإن تحليل المحتوي أسلوب واقعي موضوعي للتعرف على الوضع القائم ومشكلاته من مصدر أو أكثر من مصادر التحليل المختلفة ويتميز بالانتظام الذي يختلف بناؤه من بحث **لأخر (عبد القادر، محمد علاء الدين، ٢٠٠٣، ص١٠٥)**

ويستهدف الوصف والتطبيق لمحتوي الأشكال وتطبيق المحتوي إلي فئات للتعرف علي الخصائص والمؤشرات الكمية التي يحتويها المضمون، وينتج لدي مستخدميه بيانات كثيرة يمكن تنظيمها وتنسيقها وتحليلها وفق محددات ومتغيرات للتوصل إلي نتائج تتعلق بمشكلة الدراسة وفروضها.(حبيب ، جمال شحاته ، ٢٠١٣ ، ص١٣٨) ويصلح استخدام تحليل المحتوي في الخدمة الاجتماعية من خلال الرجوع إلي السجلات أو الرجوع إلي دراسات أو دوريات أو كتب أو مطبوعات .(رجب ، ابراهيم عبد الرحمن، ٢٠٠٥، ص٣٩٤) يعتبر تحليل المضمون وسيلة لجمع البيانات والمعلومات حيث يقوم علي رصد عدد مرات تكرار الفئات التحليلية في المضمون وذلك لقياس التركيز النسبي علي أمرها وتتضمن دليل خطوات

دليل تحليل المضمون للدراسة، ويمكن عملية تحليل المضمون أن تكون عملية طويلة وهي تتم بصفة عامة علي مراحل وهي :

١- تحديد مشكلة (أو موضوع)
٢- تحديد مجتمع البحث: المادة أو المواد التي سوف تخضع للدراسة
٣- اختيار العينة
٤ – اختيار الفترة الزمنية للتحليل
٥- اختيار وتحديد وحدات التحليل.
٦- تحديد فئات المضمون التي سوف تخضع للتحليل والفئات هي البدائل التي تستخدم في التصنيف.
٧- قياس صدق الاستمارة من خلال مجموعة من المحكمين والخبراء.
-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
- الصدق الأحيائي (الصدق الذاتي):
٨- اجراء دراسة قبلية لقياس مدي الثبات لفئات الاستمارة لتحقيق الثبات:
١٠- تحليل البيانات التي تم استخلاصها ومناقشتها.
١١- استخلاص الاستنتاجات وتفسير المؤشرات الكمية والاحصائية.

فإن الاطلاع على المصادر المكتبية والنظرية والدراسات والبحوث العلمية الحديثة الخاصة ببحوث الفعل التشاركي بطريقة تنظيم المجتمع تعد أنسب الأدوات التي يمكن أن يعتمد عليها في جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها وصولا لصياغة رؤية مستقبلية لتطوير المنهجية العلمية ببحوث الفعل التشاركي في تنظيم المجتمع.

دراسة الحالة: هو أسلوب هام يستخدم في البحوث الإجرائية، حيث يزود الباحث بمعلومات دقيقة عن الحالة أو المشكلة التي يدرسها، وهذه الحالة يمكن أن تكون سلوك أو مشكلة في البيئة، أو طريقة تدريس أو غيره من الحالات في المجتمع، ودراسة الحالة ذات طبيعة كيفية وهي تمثل أداة للحصول على المعلومات. (رشاد، عبد الناصر محمد، ٢٠٠٢، ص ٢٨٥)

المسوحات والاستبيانات: هي مجموعة من الأسئلة المقننة والتي تور حول جانب محدد من مظاهر شخصية الفرد وتكون مكتوبة بشكل منظم، ويقوم باحثو الفعل بتوجيه مجموعة من الأسئلة للعديد من الأشخاص غالبا ما تكون الأسئلة والإجابة مكتوبة، وتفيد الاستبانات في جمع عدد من المعلومات من عدد

كبير من الأشخاص، ولفهم اتجاهاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، وتسمح لهم بالإجابة دون الكشف عن هويتهم. (Prabhat Pandey & Mennu Pandey٢٠١٥ , p.٥٧.)

وإجمالا يمكن التأكيد علي أنه مادامت النتائج التي يصل إليها باحثو الفعل تعتمد علي المنطق وعلي الرأي الراجح فنحن في هذه الحالة نقوم ببحث يتضمن التفسير النقدي وهذا البحث هو خطوة متقدمة عن مجرد الحصول علي الحقائق ، ومما لاشك فيه أنه عملية البحث علي مستوي التفسير النقدي لها قيمة لا يمكن إنكارها , وربما يكون من المستحيل بدونها أن نصل إلي نتائج ملائمة بالنسبة للمشكلات التي لا تحتوي إلا علي قدر ضئيل من الحقائق المحددة ، ومن الملائم أن نشير إلي أننا لا نستطيع أن نتناول قطاعا عريضا من الخبرة والفكر الإنساني بطريقة الاعتماد علي الحقائق وبالتالي فإن المنهج الوحيد الذي يمكن أن نسلكه هو التفسير النقدي ، وكثير من البحوث التي يقوم بها الدارسون في مجال العلوم الإنسانية ينطبق عليها ما يسمي بالتفسير النقدي .(حبيب، جمال شحاته،٢٠١٣ ، ص٨٩) من خلال خطوات متتالية:

الخطوة الأولي: الدافعية ((Motivation: فالقوة الدافعية للعمليات المعرفية تؤثر على جذب الانتباه، وتتضمن عدد من العوامل وهي:

- التوجهات: وهي الرغبة والألفة بمجال التفكير والتعرف على مثيراته
- تصريف الطاقة: باستثمار الوقت، وبذل الجهد لحل التناقض في التفكير.
- حب الاستطلاع: من خلال الرغبة في المعرفة وكثرة إلقاء الأسئلة.
- توازن المشاعر: حتى لا تؤثر على المعرفة والاستمرار في حل التناقض.
- الإخذ بالمخاطرة: للوصول إلى حل التناقض.
- سؤال للاستيضاح وقد تنتهي بسلوك لا يتمتع بالقبول من الآخرين ويتطلب خصائص نفسية ومهارات شخصية تيسر حدوثه.

الخطوة الثانية: البحث عن المعلومة Information Seeking: وتعتبر نتاجا لخبرات التعلم السابقة ليصل الفرد إلى حل التناقض وتتطلب هذه الخطوة عدد من الأنشطة:

- الانتباه
- معرفة التناقض
- تنظيم المعرفية
- معرفة استخدام المصادر(العتيبي، خالد بن ناهس ، ٢٠٠٧، ص٣٠)

الخطوة الثالثة: ربط المعلومات Information Relation: وهي توظيف المعلومات المحددة وتتضمن ما يلي:

- عمل روابط
- تحديد النماذج
- التفكير التقاربي بتصنيف الكم الهائل من المعلومات.
- التفكير التباعدي لإيجاد علاقات غير تقليدية وحلولا ابتكارية.

الخطوة الرابعة: التقويم Evaluation: وتتحدد من خلال ثلاث مسارات: –

- الحل المؤقت للتناقض.
- تقويم الناتج بتحليله ومدي صلته في حل التناقض.
- تقويم العملية وقبول الفرد الحل الذي وصل إليه بناءا على المحاكات التي يضعها.

الخطوة الخامسة: التعبير Expression: وفيها يعلن الفرد قابلية الحل للمراجعة والنقد واستعداده لتعديل الحل في ضوء المعلومات الجديدة.

الخطوة السادسة: التكامل Integration: ويقصد به تكامل النظرة الشخصية مع القاعدة المعرفية المكونة من الآراء، والقيم، والمعتقدات، وتحث في نهاية النشاط، ويعبر عنها المفكر بقوله: لقد فهمت " حيث يشعر الفرد بحالة من الارتياح المعرفي، وتظل المفكر الناقد يعيش حاله من الارتياح المعرفي حتى تحل تناقضات جديدة تمثل تحديات جديدة وبذلك تبدأ عملية التفكير الناقد من جديد. (السيد، عزيزة، ١٩٩٥، ص٥٤-٦٥)

وتعتبر فكرة التأمل الذاتي أساسية في بحوث الفعل التشاركي بينما يقوم الباحثون في البحوث الإجرائية بتطبيق علي أنفسهم ويفكر الممارس القائم علي البحث في حياته الخاصة وفي عمله مما يتطلب أن يسأل نفسه لماذا أقوم بهذا العمل ؟ ، وعند إعداد تقرير البحث يظهر كيفية إجراء بحث منهجي منظم لدراسة المشكلات لتحقيق فهم أفضل للعمل الذي يقوم به بحيث يمكنك الاستمرار في التطوير ، لذلك يعتبر بحث الفعل التشاركي بحث مفتوح بلا نهاية لا يبدأ بفرضيات ثابته ولكن يبدأ بفكرة يتم تطويرها ، هو عملية متطورة ومستمرة حول فكرة معينه .

كما بينت بعض الدراسات كيفية تطبيق منهجية بحوث الفعل التشاركي، كما أكدت نتائج تحليل دراسة تحليل بحوث الفعل في تنظيم المجتمع كمدخل التنمية المستدامة من خلال معطياتها النظرية وإطارها العلمي والعملي: (عبد الحفيظ ، شيماء محمد ، ٢٠٢٣)

- **بالنسبة لاختيار المشكلة لبحوث الفعل التشاركي.**

جاء في الترتيب الأول اختيار المشكلة وفقا لمعايير بحوث الفعل التشاركي، ثم الثاني مكرر تحديد المشكلة المختارة بدقة ووضوح وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، ثم يليها في الترتيب الثاني والاخير تحديد المجال الذي ينتمي إليه المشكلة، ثم الثاني مكرر صياغة المشكلة بأسلوب علمي بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، وقد يدل ذلك على مدي وعي الخبراء بخطوات بحوث الفعل التشاركي ومدي تنفيذها في ممارستهم الفعلية في العمل الاجتماعي.

- **بالنسبة لوضع خطة إجرائية لحل مشكلات بحوث الفعل التشاركي.**

جاء في الترتيب الأول لوضع خطة إجرائية لحل مشكلات بحوث الفعل التشاركي وجاء في الترتيب الاول وضع مخطط زمني لتنفيذ الاجراءات ثم الأول مكرر تحديد مصادر المعلومات اللازمة بمتوسط حسابي (٢,٨٤)،ثم جاء في الترتيب الثاني تحديد البدائل المقترحة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٨) ، وجاء الترتيب الثالث تحديد المهام والمسئوليات المطلوبة ، ثم الثالث مكرر تحديد الأدوات اللازمة لجمع المعلومات وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٤)،ثم جاء في الترتيب الرابع والاخير تحديد الامكانات المادية اللازمة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٤)،وقد يدل ذلك دراية الخبراء بخطوات البحث التشاركي ويوضح ذلك اكثر من خلال مقابلتهم الفعلية اثناء ملئ الاستمارة .

- **بالنسبة لتنفيذ الخطة ومتابعتها في ضوء المستجدات ومتطلبات الواقع.**

جاء في الترتيب الأول جمع المعلومات والبيانات المطبقة في ضوء البحوث التشاركي بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، ثم جاء في الترتيب الثاني تفسير النتائج التي تم رصدها، جاء في الثاني مكرر اقتراح الحلول العملية المناسبة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، وجاء في الترتيب الثالث تطبيق الحلول المقترحة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٨) ثم جاء في الترتيب الرابع مراجعة الحلول لتعديلها في ضوء طبيعة واقع المشكلة المستهدفة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، ثم جاء في الترتيب الخامس والاخير مواجهة المعوقات التي تظهر وذلك بمتوسط حسابي (١,٩).

- **بالنسبة لتقييم المردود للبحث التشاركي في ضوء الاهداف المنشودة.**

جاء في الترتيب الأول تحديد الصعوبات التي تواجه المبحوثين اثناء التنفيذ. وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١)، ثم جاء في الترتيب الثاني تحديد الجوانب الايجابية من نتائج البحث التشاركي، والثاني مكرر تحديد الجوانب السلبية من نتائج البحث التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٤)، يليها في الترتيب الثالث اقتراح حلول جديدة ابداعية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٥).

- **بالنسبة لإعداد تقرير بحث فعل تشاركي.**

حيث جاء في الترتيب الأول تحديد المشكلة القابلة للتطبيق المستخلصة من الادلة والشواهد والبراهين بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، ثم جاء الترتيب الثاني كتابة مقدمة حول أهمية البحث التشاركي التي تتناوله وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، ثم جاء في الترتيب الثالث تحديد المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها، وجاء الثالث مكرر وضع حلول مقترحة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، ثم جاء في الترتيب الرابع والاخير تطبيق الحلول المقترحة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٠٠)

- **بالنسبة لاختيار مشكلة جديدة والتخطيط لحلها بناءا على نتائج بحوث الفعل التشاركي.**

حيث جاء في الترتيب الأول لاختيار مشكلة جديدة والتخطيط لحلها التي تم التوصل اقتراح مشكلة جديدة للبحث في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، ثم جاء الاول مكرر اقتراح مشكلة جديدة للبحث في ضوء المستجدات من الجهات المعنية في تحقيق التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (٢,١٧)،ثم جاء في الترتيب الثاني والأخير التخطيط لحل المشكلة وفقا لدورة بحث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٠٠).

- **بالنسبة للممارسة المهنية لبحوث الفعل التشاركي.**

جاء في الترتيب الأول تعتمد علي انشاء اليات علاج المشكلات الاجتماعية ، وجاء الأول مكرر تقوم علي الدافعية الذاتية البحثية .بمتوسط حسابي (٢,٥٣)، وجاء في الترتيب الثاني تقوم علي ثلاث خطوات بدءا من تحديد المشكلة – التخطيط – التنفيذ حتي تطبيق النتائج من أجل تحسين المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٢)،ثم جاء في الترتيب الثالث اعداد توصيات لبحوث الفعل التشاركية ، وجاء في الثالث مكرر تقييم المردود للبحث التشاركي في ضوء الاهداف المنشودة وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣)،يليها في الترتيب الرابع تعتبر وسيلة لاكتشاف مشكلات جديدة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٧)، ثم يليها تنفيذ الخطة ومتابعتها وتعديلها في ضوء متطلبات الواقع وذلك بمتوسط الحسابي (٢,٣٦) ، وجاء في نهاية الترتيب تقوم علي الاستمرارية في تحسين الممارسات بمتوسط حسابي (٢,٣٣) ، ثم تقوم علي منهجية بحثية علمية (محددة – منضبطة – دقيقة) تتسم بالمرونة في التنفيذ ،و اختيار المشكلة وفقا لمعاير بحوث الفعل التشاركي بمتوسط حسابي (٢,٣١)، ثم جاء بث الشعور بالكفاءة في حل المشكلات ، وترتبط نتائجه بشكل مباشر باستراتيجيات الدولة بمتوسط حسابي (٢,٤١)، يليها مجموعة ابداعية نامية من المعرفة يتم ممارستها بطرق مختلفة اعتمادا علي سياق الباحث في المجتمع الذي تتم فيه العملية بمتوسط حسابي (٢,٢٤).

- **بالنسبة للنشاط الذهني النقدي.**

حيث جاء في الترتيب انتاج معارف جديدة يمكن استخدامها بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، وجاء في الترتيب الثاني يعتمد العمل الجماعي للمشاركين إلي تقديم حلول قصيرة وطويلة المدي لمشكلاتهم ، وجاء في الثاني مكرر تميل منهجية البحث التشاركي الي اقتراح التوافق مع العمل الاجتماعي ، ثم يليها اقتراح افكار بحرية منظمة مرتبطة بالواقع الفعلي .وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، يليها في الترتيب الثالث يقوم علي فريق البحث والمشاركين الملتزمة بخطاب مستمر يهدف الي النظر في الممارسة بشكل مختلف في بيئة مفتوحة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١)، ثم جاء في الترتيب الرابع تعمل علي تعزيز مشاريع التنمية ، ثم جاء الرابع مكرر تعتمد علي التدخلات المجتمعية (بناء القدرات –المدافعة – التغيير الاجتماعي – التمكين) ، يليها تعتمد علي تنظيم الجهود لتحقيق رفاهية المجتمع ، تقوم علي تبادل الافكار من خلال العصف الذهني بين طرفين أو أكثر وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) ،وجاء في نهاية الترتيب الخامس انشاء نظريات حديثة نقدية مهنية.، جاء الخامس مكرر تشجع علي التفكير النقدي أثناء التخطيط للتغيير المطلوب وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٨) ، يليها تقوم علي المشاركة الواسعة في عملية البحث لإشباع احتياجات المستفيدين ولك بمتوسط حسابي (٢,٢٤).

- **بالنسبة لإطار اخلاقيات الممارسة لبحوث الفعل التشاركي.**

جاء في الترتيب الأول اكون مناقشة مفتوحة لأبداء آراءهم دون خوف ، ثم جاء الاول مكرر التزام بميثاق اخلاقي يرسم حدود اخلاقية بمتوسط حسابي (٢,٨٢)، وجاء في الترتيب الثاني أقوم بتطبيق المنهجية البحثية المرنة ، ثم جاء الثاني مكرر تقوم علي المرجعية البيانات الذاتية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٨)،ثم جاء في الترتيب الثالث أقوم بالمراجعة المستمرة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٤)، يليها في الترتيب الرابع اقدر الفروق الفردية بين اطراف المجتمع ، وجاء الرابع مكرر اعمل بفاعلية مع الآخرين في بيئة الفريق وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٢) ،وجاء في نهاية الترتيب الخامس اتواصل بشكل فعال مع مجموعة متنوعة من الناس ، وجاء في الخامس مكرر، اضع الاولوية لمصلحة العميل بمتوسط حسابي (٢,٥١) .

- **متطلبات زيادة فاعلية بحوث الفعل التشاركي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.**

المتطلبات المعرفية: جاء في الترتيب الأول تصميم وسائل حديثة لتنمية القدرات المعرفية لبحث الفعل التشاركي بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، ثم يليها في الترتيب الثاني تنظيم برامج تدريبية في اطار بحوث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ، يليها في الترتيب الثالث عقد دورات تدريبية

حول تصميم بحث الفعل التشاركي بمتوسط حسابي (٢,٦٣)،ثم جاء في الترتيب الرابع والاخير توظيف العناصر البشرية المدربة لكيفية تنفيذ بحث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) .

المتطلبات القيمية : جاء في الترتيب الأول الالتزام بقيم العدالة الاجتماعية لدعم اطراف المجتمع لتحقيق المشاركة بمصدقيه تامة .بمتوسط حسابي (٢,٦٨)،ثم يليها في الترتيب الثاني المثابرة في الدفاع عن حقوق اطراف المجتمع مع تحمل المسئولية المهنية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ، يليها في الترتيب الثالث التعاون المتبادل مع فريق العمل باحثو الفعل للاستفادة من خبراتهم .وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، ثم في الترتيب الرابع كتابه تقارير دورية كيفية المساهمة في تطوير بحوث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٧) ،ثم يليها في الترتيب الخامس والاخير احترام الفروق الفردية بين باحثو الفعل وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٦).

المتطلبات التنسيقية : جاء في الترتيب الأول التعاون بين المنظمات الأخرى لتحديث قرارات متقاربه لزيادة فاعلية بحث الفعل التشاركي بطريقة تلائم المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٦٨)،ثم يليها في الترتيب الثاني تبادل الخطط الناجحة التي تلبي احتياجات المستفيدين من اطراف المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ، يليها في الترتيب الثالث الاستفادة من خبرات المنظمات الأخرى لاستخدامها بالشكل المناسب لتلائم المستفيدين وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، ثم في الترتيب الرابع التنسيق بين الاجتماعات الدورية لباحثو الفعل وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨) ،ثم يليها في الترتيب الخامس والاخير التعاون المستمر بين اطراف المجتمع لكيفية تفعيل بحث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٧).

المتطلبات التكنولوجية : جاء في الترتيب الأول التوصل مع اطراف المجتمع في فاعلية بحث الفعل التشاركي من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة بمتوسط حسابي (٢,٦٨)،ثم يليها في الترتيب الثاني توظيف التقنيات التكنولوجيا الحديثة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ، يليها في الترتيب الثالث القدرة علي العمل من خلال شبكات الاتصالات بين باحثو الفعل بعضهم البعض ، والثالث مكرر التخطيط لتنفيذ كل ما يخص بحث الفعل التشاركي لتنمية القدرات التكنولوجية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، ثم في الترتيب الرابع والاخير القدرة علي التدريب علي استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المناسبة لكيفية تنفيذ يحث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨).

المتطلبات التشاركية: جاء في الترتيب الأول التوفيق بين حاجات المستفيدين لتنمية قدرات اطراف المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٦٨)،ثم يليها في الترتيب الثاني تصميم اليات جديدة تناسب مع

احتياجات المستفيدين لتنمية قدرات اطراف المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) ، يليها في الترتيب الثالث ابراز اهمية بحث الفعل التشاركي لأطراف المجتمع ، والثالث مكرر دراسة الاحتياجات من الموارد اللازمة لتنفيذ البحوث التشاركية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٧).

- **اسهامات بحوث الفعل التشاركية في تنظيم لمجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.**

العائد التنسيقية : جاء في الترتيب الأول التعاون بين المنظمات الأخرى لتحديث قرارات متقاربه لزيادة فاعلية بحث الفعل التشاركي بطريقة تلائم المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٦٨)،ثم يليها في الترتيب الثاني تبادل الخطط الناجحة التي تلبي احتياجات المستفيدين من اطراف المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ، يليها في الترتيب الثالث الاستفادة من خبرات المنظمات الأخرى لاستخدامها بالشكل المناسب لتلائم المستفيدين وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، ثم في الترتيب الرابع التنسيق بين الاجتماعات الدورية لباحثو الفعل وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨) ،ثم يليها في الترتيب الخامس والاخير التعاون المستمر بين اطراف المجتمع لكيفية تفعيل بحث الفعل التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٧).

العائد التخطيطه : جاء في الترتيب الأول تحديد الاهداف لوضع خطة لكيفية تنفيذ البحث التشاركي بطريقة صحيحة بما يناسب المجتمع ، الاول مكرر وضع سياسة جديدة عامة لكيفية تنفيذ البحوث التشاركية لتحقيق الاصلاح في المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٣٤)،ثم يليها في الترتيب الثاني وضع برامج تهدف الي زيادة الوعي بأهمية بحوث الفعل التشاركية ،و الثاني مكرر تنمية المهارات القيادية كنوع من المشاركة لأطراف المجتمع للمساعدة في تحقيق اهداف البحث التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٨) ، يليها في الترتيب الثالث والاخير دراسة المجتمع كوحدة لتحديد احتياجاته المختلفة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٣).

العائد التنموية : حيث جاء في الترتيب الأول المساعد في إذكاء الوعي الاجتماعي الانتاجي لدي المواطنين لصالح كفاءة البحوث التشاركية بمتوسط حسابي (٢,٣٨)،ثم يليها في الترتيب الثاني ابتكار خدمات جديدة من خلال البحوث التشاركية في ضوء خطة التنمية المستدامة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٤) ، يليها في الترتيب الثالث تنفيذ مشروعات مشتركة بين اطراف المجتمع من خلال العمل المشترك وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٠)، ثم في الترتيب الرابع حق اطراف المجتمع في المشاركة المجتمعية لدعم حقوقهم وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢٧) ،ثم يليها في الترتيب الخامس والاخير تنمية الوعي بأحقية بحوث الفعل التشاركية في تنمية المجتمع كجزء لا يتجزأ من أهداف التنمية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٢١).

العائد التدعيمي: جاء في الترتيب الأول رفع مستوي الخدمة في المجتمع عن طريق تشجيع برامج التدريب – المؤتمرات – البحوث النظرية والعملية التي توفرها بحوث الفعل التشاركية ، ثم جاء الاول انشاء نماذج من الخدمات كأمثلة يحتذي بها في البحوث التشاركية مكرر بمتوسط حسابي (٢,٣٧)،ثم يليها في الترتيب الثاني والاخير تدعيم الهيئات الاهلية التي تخدم المجتمع من خلال البحوث الفعل التشاركي عن طريق الاعانات المادية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٤) .

العائد الدفاعي : حيث جاء في الترتيب الأول تقديم المساعدات القانونية للأطراف المجتمع من خلال بحوث الفعل التشاركية من قبل باحثو الفعل، ثم جاء تمكين اطراف المجتمع من حقوقها خلال تنفيذ بحث الفعل التشاركي للمساهمة في تحقيق التمية المجتمعية ، يليها العمل علي توعية اطراف المجتمع بكيفية المطالبة بحقوقهم من خلال تنفيذ نتائج بحوث الفعل التشاركية ، ثم يليها تنمية حق اطراف المجتمع في المشاركة المجتمعية لدعم حقوقهم بمتوسط حسابي (٢,٣٤) ، ثم يليها في الترتيب الثاني رصد المعوقات التشريعية التي تقيد تنفيذ اهداف البحوث التشاركية بطريقة صحيحة تتناسب مع المجتمع ، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣١).

العائد التشاركي: حيث جاء في الترتيب الأول تعاون كل الجهات المعنية المشتركة في بحث الفعل التشاركي، ثم جاء الاول مكرر تبادل الخبرات بين باحثو الفعل بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، ثم يليها في الترتيب الثاني تحقيق التعاون المتبادل بين باحثو الفعل وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، يليها في الترتيب الثالث والاخير تنمية المعرفة بأهداف بحوث الفعل التشاركية، ثم جاء الثالث مكرر تكوين علاقات مهنية بين ذوي الخبرة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٣).

العائد المعلوماتي : جاء في الترتيب الأول العمل علي دراسة مشكلات جديدة قائمة علي الادلة والبراهين لوضع حلول لها من خلال بحوث الفعل التشاركية ، ثم جاء الاول مكرر زيادة المعرفة بالإجراءات لكيفية تنفيذ بحوث الفعل التشاركية بشكل موضوعي وتسلسلي، ثم يليها تحقيق النظام في تطبيق المشروعات التنموية بمتوسط حسابي (٢,٤٨)،ثم يليها في الترتيب تنمية القدرات المهارية ببحوث الفعل التشاركية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٦) ، يليها في الترتيب الثالث تنمية القدرات المعرفية ببحوث الفعل التشاركية وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٤).

العائد المجتمعي: جاء في الترتيب الأول تعرف أطراف المجتمع بالجمعيات التي تقوم عليها بحوث الفعل التشاركية، ثم جاء الأول مكرر استفادة المجتمع بنتائج بحوث الفعل التشاركية بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، ثم يليها في الترتيب الثاني العمل على حل المشكلات لسد الفجوة بين أطراف المجتمع، ثم جاء الثاني مكرر العمل على تنمية الوعي بأبعاد التنمية المستدامة الخاصة بالبحوث التشاركية وذلك

بمتوسط حسابي (٢,٤١)، يليها في الترتيب الثالث سد احتياجات المجتمع وفقا لخطة التنمية المستدامة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠).

- **مدي تحقيق فاعلية بحوث الفعل التشاركية في تنظيم المجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة**

بالنسبة لفهم باحثو الفعل لأهداف بحث الفعل التشاركية : جاء في الترتيب الأول اشارك في أهداف البحث التشاركي بمتوسط حسابي (٢,٥٧)،ثم يليها في الترتيب الثاني تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) ، يليها في الترتيب الثالث أهداف البحث التشاركي واضحة لنا وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٣) ، ثم يليها في الترتيب الرابع يأخذ بآرائنا عند تحديد أهداف البحث التشاركي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨) ، ثم جاء الترتيب الخامس والاخير تسمح لنا بأنشاء مشروعات تخدم قطاع كبير في المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٦).

بالنسبة لقدرة البحث الفعل التشاركي على تقدير الحاجات : حيث جاء في الترتيب الأول يساهم بحث الفعل التشاركي تحديد أولويات احتياجات المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٦١) ، يليها في الترتيب الثاني يلبى بحث الفعل التشاركي احتياجات المستفيدين منه وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠) ، ثم يليها في الترتيب الثالث بحث الفعل التشاركي ليوفر الخدمات التي تشبع الاحتياجات وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٤) ، ثم جاء الترتيب الرابع تتميز بحث الفعل التشاركي المقدم لنا بالتنوع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، ثم جاء في الترتيب الخامس والاخير أهداف البحث التشاركي تشبع احتياجات المجتمع الفعلية وذلك بمتوسط حسابي (٢,١١).

بالنسبة لقدرة بحث فعل التشاركي على مواجهة وحل مشكلات اطراف المجتمع : حيث جاء في الترتيب الأول يوفر البحث التشاركي اعطاء اطراف المجتمع فرص المناقشة لحل مشكلاتهم بمتوسط حسابي (٢,٥٦) ، يليها في الترتيب الثاني يساهم البحث التشاركي في توجيهات اطراف المجتمع للخدمات الأخرى المكملة في المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٤) ، ثم يليها في الترتيب الثالث يقوم البحث التشاركي بمساعدة اطراف المجتمع على حل مشكلاته المتنوعة ، وجاء الثالث مكرر قدرة البحث التشاركي علي تعاون كل الأطراف لحل بعض المشكلات في وقت قصير وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥١) ، ثم جاء الترتيب الرابع اكتساب الخبرات لكيفية التعامل مع مشكلات المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨).

قدرة البحث الفعل التشاركي على تحسين وضع المستفيدين بعد عرض النتائج : حيث جاء في الترتيب الأول تمكين المسئولون اطراف المجتمع بمتوسط حسابي (٢,٤٨) ، يليها في الترتيب الثاني

يساهم المسئولون من باحثو الفعل في وضع خطة لكيفية حل القصور وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤١) ، ثم يليها في الترتيب الثالث يساهم في رفع مستوى مشاركة اطراف المجتمع بأنشطة المجتمع المختلفة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠) ، ثم جاء الترتيب الرابع يساهم تعاملنا مع مقدمي برامج التمكين الاقتصادي على تحسين الوضع الاقتصادي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٦).

بالنسبة للسهولة والبساطة في إجراءات تقديم البحث الفعل التشاركي : حيث جاء في الترتيب الأول تساعد إجراءات البحث التشاركي على الاستمرارية بمتوسط حسابي (٢,٧٠) ، يليها في الترتيب الثاني تتناسب اهداف البحث التشاركي مع ظروف وقدرات المجتمع وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٦) ، ثم يليها في الترتيب الثالث يساعدك اطراف المجتمع في إجراءات حصولك على المعلومات بشكل كافي وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٦) ، ثم جاء الترتيب الرابع وضوح إجراءات البحث التشاركي للمجتمع ،وجاء الرابع توعية كل باحثو الفعل بكيفية تنفيذ البحث التشاركي حسب نوع المشكلة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، ثم جاء في الترتيب الخامس تحصل علي معلومات من اطراف المجتمع في الوقت المحدد وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٤) ، ثم جاء في الترتيب السادس يوجد برنامج زمنى للانتهاء من البحث التشاركي للاستفادة من نتائج البحث وذلك بمتوسط حسابي (٢,١٣)، ثم جاء في الترتيب السابع والاخير يتميز البحث التشاركي بالمرونة وذلك بمتوسط حسابي (٢,٠٨).

وفي إطار تحقق ذلك سوف تعتمد بحوث الفعل التشاركي على أداة بحثية ضرورية في أي بحث وهي المؤشرات العلمية التي يمكن الاسترشاد بها للارتقاء بمستوي جودة بحوث الفعل التشاركي.

جدول رقم (١)

يوضح المؤشرات العلمية التي يمكن الاسترشاد بها للارتقاء بمستوي جودة بحوث الفعل التشاركي.

م	مواطن الضعف	المؤشر	آليات تحقيق المؤشر
١	**تناول مجالات تقليدية في دراسات التدخل المهني**	**ضرورة توجيه بحوث الدكتوراه لكيفية استخدام بحوث الفعل التشاركية بدلا من التركيز علي نسق وترك باقي الانساق**	**١- تطوير وتجديد الاستراتيجية البحثية للقسم لتتضمن مجالات عديدة** **٢- اتفاق القسم مع أطراف المجتمع لإجراء دراسات بحوث فعل تشاركية في موضوعات تقع في اهتمامات المجتمع حتى يتم الاستفادة من نتائج الدراسات** **٢- اشتراك كل اثنين من الباحثين في رسالة بحث**

			فعل تشاركية كي يتم تطبيقها بطريقة صحيحة واخذ نفس الدرجة العلمية.
٢	استخدام أغلب الباحثين نماذج ونظريات مكررة وغير مناسبة	ضرورة اهتمام الباحثين بنماذج التنمية الحديثة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة	١- الاطلاع على نماذج جديدة التنمية التي تتناسب جميع المجالات. ٢- تطوير القسم بتحديث نماذج جديدة تواكب العصر في ضوء بحوث الفعل التشاركية من خلال سمينا رات وورش عمل وكل ادوات التشاركية تخدم الباحثين. ٣- تحليل بعض النماذج القديمة والحديثة والمقارنة لاستخراج نموذج يتناسب جميع المجالات وعصرنا ذلك وكل العصور.
٣	استخدام أغلب الباحثين استراتيجيات وأدوات وأدوار مكررة وقديمة بغض النظر عن موضوع الدراسة	يجب على الباحثين التدقيق الجيد في موضوع الدراسة لاستخراجات بعض الاستراتيجيات والادوار والادوات يتناسب مع موضوع الدراسة	١- تحديد اهداف البحث الفعل التشاركية بوضوح ودراستها دراسة جيدة. ٢- الاطلاع على بعض الاستراتيجيات والأدوات والادوار الحديثة والاستعانة بها. ٣- استخدام استراتيجيات جديدة وحديثة تلائم متطلبات العصر.
٤	عدم التنوع في المجال المكاني والبشري	ضرورة اهتمام الباحثين بتنوع المجالات المكانية والبشرية في موضوع الدراسة	١- عدم تركيز الباحثين على اشتراك جميع أطراف المجتمع في موضوع الدراسة. ٢- وضع خطة لتحديد احتياجات المجتمع تناسب مع بحوث الفعل التشاركية.
٥	ترتبط الدراسة بالبيئة الرقمية في ظل الواقع الحالي	ضرورة اهتمام الباحثين بالتحول الرقمي في دراساتهم لمواكبة العصر	١- تحديد اهداف البحث وكيفية تطبيقه في ظل الرقمنه وابتكار اساليب حديثة تتأقلم مع عصرنا هذا ٢- وضع خطة تتأقلم مع عصر الرقمنه بالنسبة لموضوع البحث التشاركي.

٦	**ضعف تحقيق اهداف بحوث الفعل التشاركية**	**اهتمام الباحثين بأهداف الدراسة وخلق وابتكار أهداف متنوعة**	**١- التنوع في الاهداف لكي تتناسب مع بحوث الفعل التشاركية (تنسيقية – تدعيمية – دفاعية ...إلخ)** **٢- وضوح الاهداف للمشتركين ومرونتها تكون قابلة للتطبيق.**
٧	**استخدام الباحثين لأساليب احصاءات غير مناسبة وغير مصادرها الرئيسية**	**يجب الاهتمام باختيار الأساليب الإحصائية التي تتناسب وتخدم موضوع الدراسة والهدف منها**	**١- اهتمام الباحثين باستخدام الأساليب المناسبة لاختيار عينة الدراسة بحيث تكون ممثلة للمجتمع البحثي وملائمة لنمط النتائج** **٢- تدريب الباحثين على استخدام برنامج SPSSكنوع من البحوث الفعل التشاركية عن طريق السمينارات باشتراك مجموعه من اعضاء هيئة التدريس متخصصين داخل كلية الخدمة الاجتماعية أو كليات أخري.**

تصور مقترح لتعظيم دور بحوث الفعل التشاركي في الخدمة الاجتماعية المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة في مصر.

١- الإطار النظري للدراسة.

٢- تحليل نتائج الدراسات السابقة والتي أوضحت أهمية تحليل تقويم البحوث العلمية.

٣- نتائج دليل تحليل المحتوي.

٤ – مقابلات باحثو الفعل مع الخبراء والمتخصصين.

ولذلك سوف نتناول ذلك التصور ويتضمن النقاط الرئيسية التالية: -

١- الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح .

٢- الأهداف الأساسية للتصور المقترح.

٣- أساليب وإجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح .

٤- الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح .

٥- التكنيكيات المستخدمة في التصور المقترح .

٦- النماذج المهنية التي يمكن استخدامها في التصور المقترح .

٧- عوامل نجاح التصور المقترح .

- **وفيما يلي نعرض لهذه النقاط الرئيسية بشيء من التفصيل: -**

أولاً: - الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح: -

(أ) تحليل نتائج الدراسات السابقة في تحديد الدراسة والوقوف على جوانبها المختلفة.

(ب) القراءات والمعارف النظرية ببحوث الفعل التشاركي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

(ج) ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، والتي تُعتبر من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها باحثو الفعل في بناء التصور المقترح.

(د) الإطار النظري للخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة وما يحتويه من نماذج ونظريات واستراتيجيات وتكنيكيات مهنية.

ثانياً: - الأهداف الأساسية للتصور المقترح: -

(أ) تعظيم دور بحوث الفعل التشاركي في الخدمة الاجتماعية المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة في مصر.

(ب) التغلب على الصعوبات التي تعوق الاهتمام بتوظيف بحوث الفعل التشاركي في مجال التنمية المستدامة في مصر.

(ج) اقتراح وسائل وأساليب مهنية تساهم في تفعيل دور بحوث الفعل التشاركي في الخدمة الاجتماعية المجتمعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة في مصر.

ثالثاً: - أساليب وإجراءات تحقيق أهداف التصور المقترح: -

١. ضرورة إعداد دورات تدريبية متخصصة لكيفية عمل بحث تشاركي وكيفية تطبيقه في واقع الممارسة المهنية
٢. زيادة التعاون الإيجابي والتنسيق في الأدوار بين باحثو الفعل.
٣. مشاركة باحثو الفعل في اختيار وتصميم وتنفيذ خطة في سياق البحوث التشاركي وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.
٤. ضرورة الإعداد الجيد لبحوث الفعل التشاركي لتكون قابله للتنفيذ.
٥. ضرورة مراعاة المرونة والتنوع في بحوث الفعل التشاركي تتناسب مع أطراف باحثو الفعل واماكن تنفيذها.
٦. قيام باحثو الفعل باستخدام نماذج وتكنيكيات ومهارات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع لبحوث الفعل التشاركي.
٧. تفعيل دور بحوث الفعل التشاركي في الاهتمام والتشجيع على ممارستها.

ضرورة التغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيق بحوث الفعل التشاركي لأهدافها في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع وذلك كما يلي: -

١. ضرورة رفع مستوى الإعداد المهني باحثو الفعل في بحوث الفعل التشاركي.
٢. ضرورة عقد دورات تدريبية باحثو الفعل في بحوث الفعل التشاركي.
٣. العمل على تزويد الخبرة لدى باحثو الفعل لفهم طبيعة العمل باحثو الفعل في بحوث الفعل التشاركي لتحقيق التنمية المستدامة.
٤. ضرورة إطلاع باحثو الفعل على ما هو جديد في تنظيم المجتمع وخاصة فيما يتعلق بكيفية اعداد وتصميم برامج تتناسب مع احتياجات المجتمع لتحقيق الاستدامة.
٥. العمل على إيجاد روح التعاون بين باحثو الفعل في اعداد وتنفيذ بحوث الفعل التشاركي.
٦. ضرورة مراعاة باحثو الفعل لحاجات ورغبات المجتمع أثناء اعداد وتنفيذ وتقويم البحث .
٧. ضرورة مشاركة أطراف المجتمع في اختيار وتصميم وتنفيذ أهداف بحوث الفعل التشاركية.
٨. تشجيع أطراف المجتمع على المشاركة الفعالة في ممارسة أهداف بحوث الفعل التشاركية التي تُقدم لهم.
٩. مساعدة أطراف المجتمع على التعبير الدقيق عن حاجاتهم ورغباتهم.
١٠. ضرورة توافق البحث التشاركي التي يمارس مع احتياجات ورغبات المجتمع الذي يطبق فيه.
١١. العمل على زيادة الامكانيات المادية بالمكان التي ينفذ فيه لممارسة البحث.
١٢. ضرورة وجود الخبرة الفنية الكافية لتصميم العديد من البحوث الفعل التشاركي وذلك لتحقيق أهدافها.
١٣. ضرورة تخصيص وقتاً مناسباً وكافياً لممارسة ورش عمل وحوار ومناقشة وعصف ذهني لباحثوا الفعل والمشاركين من أطراف المجتمع.
١٤. ضرورة تفهم أطراف المجتمع لمدى أهمية ممارسة بحوث الفعل التشاركي لتحقيق الاستدامة.
١٥. مراعاة تسهيل الاجراءات الخاصة بممارسة بحوث الفعل التشاركي.
١٦. ضرورة الاستعانة بمتخصصين ذوي خبرة وكفاءات علمية مزودة بالمعارف الفنية والعلمية في ممارسة الفعل التشاركي.
١٧. ضرورة مراعاة لباحثو الفعل للفروق الفردية في المجتمع.
١٨. مراعاة وضوح الأهداف لبحوث الفعل التشاركي من قبل باحثو الفعل.
١٩. العمل على إيجاد روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بالمؤسسة.

٢٠. تدعيم التكامل بين باحثو الفعل والأطراف الأخرى المشاركة.
٢١. تَفهُم كل باحثو الفعل لأدواره المنوط به أدائها.
٢٢. ضرورة مشاركة باحثو الفعل للدورات التي تُنظم فبحوث الفعل التشاركي والتنمية المستدامة.
٢٣. مراعاة باحثو الفعل لتوحيد الأهداف المشتركة بينهم لصالح تطوير العمل في التنمية المستدامة تعبر عن احتياجاتهم وتخدمها.
٢٤. تطوير أساليب الرقابة والمتابع لبحوث الفعل التشاركي.
٢٥. توافر المناخ المناسب الداعم لإجراء بحوث الفعل التشاركي.
٢٦. شعور أطراف المجتمع بأن الخدمات التي تقدم من تنفيذ البحوث التشاركي.
٢٧. مراعاة مشاركة أطراف المجتمع بالخدمات المقدمة لهم في اقتراح الحلول.
٢٨. الموضوعية في وضع نتائج الدراسة.
٢٩. العمل علي زيادة المكانيات البشرية لتنفيذ البحث التشاركي.

رابعاً: – الاستراتيجيات المستخدمة في التصور المقترح: –

١– **استراتيجية الاتصال:** – وذلك من خلال فتح قنوات الاتصال بين باحثو الفعل وأطراف المجتمع وذلك للاستفادة من خبراتها وكذلك الإمكانيات المتاحة بها سواء أكانت هذه الإمكانيات مادية أو بشرية، وكذلك لتدعيم اتصال بين جميع الاطراف والبيئة المحيطة لتحقيق الاستفادة.

٢– **إستراتيجية الإقناع:** –وذلك من خلال اقناع أطراف المجتمع المشاركين بضرورة التطوير والاستحداث في هذه البحوث، وكذلك ضرورة الاستعانة بمتخصصين ذوي خبرة في ممارسة تلك البحوث.

٣– **استراتيجية المشاركة المجتمعية:** وذلك من خلال اقناع الاطراف المشاركة بضرورة التعاون في تنفيذ مثل هذه البحوث لتحقيق الاستدامة وتلبيه احتياجاتهم وتقديم الخدمات التي تتناسب مع المجتمع.

٤ **– استراتيجية التنمية:** وذلك من خلال اقناع الاطراف المشاركة في التنمية ان بحوث الفعل التشاركي جزء لا يتجزأ من تحقيق التنمية المستدامة وفقا لرؤية ٢٠٣٠ والمساعدة في تحقيق وممارستها

٥– **استراتيجية حل المشكلة:** وذلك من خلال استخدام باحثو الفعل من وضع حلول للمشكلة قبل وبعد التنفيذ لتحقيق الاستدامة المطلوبة وتحقيق التغيير والتحسين المجتمعي.

٦– **استراتيجية المعونة الذاتية:** وذلك من خلال اشتراك أطراف المشاركة في نجاح بحوث الفعل التشاركي من باحثو الفعل نفسه ووزارات والمؤسسات والادرات والمديريات والمجتمع المحلي نفسه واصحاب المشكلة.

٧– **استراتيجية التغيير والتحسين المجتمعي:** وذلك من خلال بث في نفوس باحثو الفعل والجهات المشاركة ان بحوث الفعل التشاركي تعمل على التغير والتحسين لكل الاطراف المشاركة.

خامساً: – التكنيكيات المستخدمة في التصور المقترح: –

حيث يمكن استخدام التكنيكيات الآتية في التصور المقترح: –

١. **الندوات:** – وذلك بهدف إكساب الحدث معارف ومعلومات علمية وحياتية ودينية ..... إلخ بغرض تشكيل ثقافة خاصة معتدلة ببحوث الفعل التشاركي.

٢. **المناقشة الجماعية:** – من أجل تزويد باحثو الفعل بمعارف وخبرات حياتية وتنمية التفاعل الإيجابي بينهم.

٣. **تبادل الآراء والخبرات:** – حيث يشارك باحثو الفعل في بعض المشروعات التنموية التي تتناسب مع ممارسة بحوث الفعل التشاركية وشعورهم باحترام بعضيهم.

٤. **العمل المشترك:** – وذلك بغرض تحقيق التعاون المشترك بين باحثو الفعل والجهات المشتركة لتحقق الاستدامة وتلبيه احتياجات المجتمع.

٥. **ورش عمل:** وذلك من خلال تفاعل باحثو الفعل وكل المشاركين في البحث التشاركي وضع اهداف تتناسب مع المجتمع وتلبيه احتياجاته.

٦. **الاتصالات المفتوحة:** وذلك بغرض الاشتراك كل الاطراف في تنفيذ البحث الفعل التشاركي لتحقيق الاستدامة وفقا لرؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

سادساً: النماذج المهنية التي يمكن استخدامها في التصور المقترح: –

١– نماذج جاك روثمان (للتنمية المحلية – العمل الاجتماعي – التخطيط الاجتماعي)

ويستخدم هذا النموذج لتحقيق الأهداف بحوث الفعل التشاركي، وذلك من خلال التركيز على المشكلات التي يعاني منها المجتمع، واستثمار النموذج لتطوير وتنمية المهارات الاجتماعية لدى باحثو الفعل لزيادة الثقة بالنفس وتنمية قدرات المجتمع على مواجهة المشكلات.

٢– نموذج تنمية البرامج والروابط المجتمعية:

يعتبر هذا النموذج عملية مخططة يسعى باحثو الفعل من خلالها إلى اكسابهم المهارات اللازمة لصقل شخصياتهم ليتمكنوا من حل مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم الاجتماعية وفقاً لخطة بحوث الفعل التشاركي.

٣– نموذج حل المشكلة:

يستخدم هذا النموذج لمساعدة أطراف المجتمع على الإدراك السليم للمشكلة من خلال التعرف على طبيعتها ونوعيتها وطرح الحلول لمعالجتها مع وضع البدائل والنتائج المحتملة لهذه الحلول ثم اختيار الأهداف التي يمكن تحقيقها للوصول إلى أفضل نتائج الحلول الممكنة للمشكلة.

٤– نموذج تحليل (SOWT)الرباعي:

يستخدم هذا النموذج لمساعدة لوضع خطة لبحوث الفعل التشاركية وذلك من خلال تحديد نقاط قوه اهداف البحث – وتحديد نقاط الضعف ووضع حلول لها – وتحديد الفرص التي تتناسب المجتمع – وتحديد المخاطر التي تواجه باحثو الفعل اثناء وبعد التنفيذ).

ثامناً: – عوامل نجاح التصور المقترح: –

١– اقتناع باحثو الفعل بأهمية دوره في بحوث الفعل التشاركية لتحقيق التنمية وانه جزء من التحسين والتغيير.

٢– قدرة البحوث الفعل التشاركي على مساعدة في تحقيق الاحتياجات لديهم.

٣– تفعيل بحوث الفعل التشاركية داخل المجتمع حيث أنه يعد أهم البحوث القادرة على ممارسة العمل الاجتماعي.

٤– العمل على تدعيم المشاركة الفعالة للمجتمع في وضع وتنفيذ وتقويم بحوث الفعل التشاركي التي تُقدم لهم وذلك لتقبلهم إياها.

٥– توفير الموارد والامكانيات المادية والبشرية اللازمة لممارسة البحوث التشاركي.

٦– عقد دورات مهنية لباحثو الفعل لتنمية خبراتهم في بحوث الفعل التشاركي لتحقيق التنمية المستدامة

٧– مراعاة العمل بروح الفريق بين باحثو الفعل بعضهم البعض.

٨– مراعاة استحداث وابتكار حلول ومعارف جديدة لتحسين مثل هذه البحوث.

تاسعا: – قضايا بحثية لدراسات مستقبلية: –

بناء على ما توصلت اليها الباحثة من نتائج من خلال دراستها التحليليله لبحوث الفعل التشاركي ومن خلال الإطار النظري الموجه للدراسة والدراسات السابقة للدراسة الحالية. فقد توصل الباحث لاقتراح قضايا بحثية لدراسات مستقبلية على النحو التالي: –

١– تكرار وتصديق نتائج الدراسة الحالية أو تقديم نتائج جديدة حول مدى فاعلية بحوث الفعل التشاركي في المجتمع.

٢– تقويم دور باحثو الفعل في تطبيق البحوث التشاركي والاستفادة منها..

٣– تقويم جودة الممارسة المهنية لباحثو الفعل لتحقيق التنمية المستدامة.

٤– فاعلية بحوث الفعل التشاركي لكي تناسب مع احتياجات المجتمع.

٥– دراسة مقارنة بين البحث القائم والبحوث السابقة لاكتساب خبرة ووضع خطة محكمة قابله للتطبيق.

٦– أثر بحوث الفعل التشاركي في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة.

٧– استخدام وسائل لممارسة بحوث الفعل التشاركي بطريقة واضحة ومرنه وموضوعية.

المصادر والمراجع

أ) المراجع العربية :

١.إبراهيم ، زينب السيد (٢٠١٥): فالية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحس ين الكفاءة الذاتية لدي الطالب – المعلم شعبة التعليم التجاري في ضوء المعايير المهنية للمعلم ، بحث منشور بمجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية، جامعة حلوان ، مج ٢١ ،ع٣، ص٥٢٠ .

٢.ابراهيم ،محمد عبد الراق(٢٠٠٧): مهاراتى البحث التربوي ،القاهرة ،دار الفكر العربي ، ص٢٦٧.

٣.أبو النصر ، مدحت(٢٠٠٤): قواعد ومراحل البحث العلمي " دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية ، ٢٠٤) ص ٢.

٤.أحمد ، حنان إسماعيل(٢٠٠٨) : التطوير التنظيمي للمؤسسات الجامعية باستخدام بحوث الفعل " دراسة تحليلية " ، بحث منشور بمجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع٢٢ ، ص ١٠ .

٥.أحمد ،حنان إسماعيل محمد(٢٠٠٨): التطوير التنظيمي للمؤسسة الجامعية باستخدام بحوث الفعل دراسة تحليلية ، بحث منشور بمجلة التربية ،الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية ،جامعة عين شمس، مج١١، ع ٢٢ ، ص ص ١٥٤-١٥٥.

٦.بلقيس ،أحمد (٢٠٠٤): البحث الإجرائي – المنهج العلمي التطبيقي لتحسين ممارسات العاملين التربويين، عمان ، دائرة التربية والتعليم ، ص٨٦ .

٧.جرينوود ، ديفيد، ليفين ، مورتين (ترجمة هشام سيد عبد المجيد)(٢٠١٦) : المدخل إلي بحوث الفعل "البحث الاجتماعي لتحقيق التغير الاجتماعي ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ص ١٩١ – ١٩٢.

٨.الجيوسي، عبدالله (٢٠٠٨) : تطور البحث العلمي في العصر الحديث من خلال الرسائل الجامعية بين الواقع والطموح ، بحث منشور بمجلة علوم الشريعة والقانون، مج ٥، ع١ ، ص٤.

٩.حبيب ن جمال شحاته (٢٠١٣) : قضايا منهجية في البحث في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ،ص ١٣٨.

١٠. حبيب، جمال شحاته (٢٠١٣): مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ٨٩.

١١.حسن ، محمود محمد (٢٠١٤): بحوث الفعل والإصلاح المدرسي (تطور تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية – جامعة اسيوط ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثالث والعشرون " تطوير المناهج – رؤي وتوجهات ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، مج ٢ ، القاهرة ، ص ٤١٥ .

١٢.الحضرمي ، خالد بن خلفان بن محمد (٢٠٠٨): صعوبات تنفيذ البحوث الإجرائية " دورية التطوير التربوي " وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، ع ٤٠ ، ص٤٤.
١٣.حيدر ، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٤): البحث الاجرائي بين التفكير في الممارسة المهنية وتحسينها ،الامارات، دار القلم، ص ص ١٤٢ – ١٤٣.
١٤.الخالدي ، موسي شفيق (٢٠٠٣) : كيف يمكن للمعلمين الاستفادة من البحوث الإجرائية في تطوير أدائهم وحل مشاكلهم ، بحث منشور بمجلة رؤي التربوية ،رام الله ،مركز القطان للبحث التربوي ،ع١٣ ، ص٨-٩.
١٥.الخالق ، محمد عبد(٢٠٠٢):التنمية المهنية للمعلمين (الاتجاهات المعاصرة ، المداخل والاستراتيجيات) ،القاهرة ، دار الكتاب الجامعي ، ص ١٣٢ – ١٣٤.
١٦.رجب ، ابراهيم عبد الرحمن(٢٠٠٥) : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، شبين الكوم ، دار الصحابة للنشر والتوزيع ، ص ٣٩٤.
١٧.رشاد ، عبد الناصر محمد (٢٠٠٢): التعليم والتنمية المهنية دراسة للنموذج الكوري ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص ٢٨٥.
١٨.السروجي ، طلعت مصطفي ، حمزاوي ، ورياض أمين (١٩٩٨): البحث في الخدمة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، دبي ، دار القلم للنشر والتوزيع، ص ١٦.
١٩.السيد ، عزيزة (١٩٩٥): التفكير الناقد " دراسة في علم النفس المعرفي ، الاسكندرية ، دار المعرفة ، ص ٥٤ – ٦٥.
٢٠.الصغير ، أحمد عبدالله (٢٠١٥): متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر، القاهرة ، دراسات في التعليم الجامعي ،ع ٣٠ ، ص ٢٨.
٢١.ضحاوي ، بيومي محمد (٢٠٠٦): البحوث الإجرائية أسلوب منهجي لمعالجة بعض القضايا التربوية ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ببورسعيد ، العدد الأول ، ص١٤.
٢٢.ضحاوي، بيومي محمد (٢٠١٠): مقدمة في مناهج البحث ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،ص ٨١ – ٨٢ .
٢٣. عبد الحفيظ ، شيماء محمد (٢٠٢٣): تحليل بحوث الفعل في تنظيم المجتمع كمدخل للتنمية المستدامة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعه حلوان .
٢٤.عبد العال ، عبد الحليم رضا (١٩٨٨): البحث في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر، ص ص ١٧-١٨.

٢٥.عبد العال ، عبد الحليم رضا(١٩٩٣): البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، ص٢٢٦.

٢٦.عبد القادر ، محمد علاء الدين(٢٠٠٣) علم الاجتماع الريفي المعاصر والاتجاهات الحديثة في دراسة التنمية الريفية ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ص ١٠٥.

٢٧.عبد الوهاب، زينب بدر(٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم علي بحوث الفعل في تنمية الوعي بمعارفها ومهاراتها والاتجاه نحوها لدي الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، بحث منشور بمجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،ع ٨٢ ، ص ص ١٠٩ – ١١٠ .

٢٨.العتيبي ، خالد بن ناهس (٢٠٠٧): أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوي التحصيل الدراسي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض " دراسة تجريبية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القري ، ٢٠٠٧ ، ص٣٠ .

٢٩.عطيفة ،حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٦): بحوث العمل " طريق إلي تهمين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ص٧٣.

٣٠.عودة، رحمة محمد ،شرير ، رندة عيد(٢٠٠٤) : البحوث الإجرائية مدخلا لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة ، بحث منشور بالمؤتمر الأول بعنوان التربية في فلسطين وتغيرات العصر ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، ص٩٣٥.

٣١.العوضي ، سعيد يمانى (٢٠٠١): محاور الممارسة المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص ٢٠٨ .

٣٢.غنايم ، منال رفعت مصطفي (٢٠١٧) : تصور مقترح للتغلب علي معوقات ممارسة المعلمين لبحوث الفعل دراسة ميدانية ، بحث منشور بمجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد ٢٣ ، ع٢ ، جامعة حلوان ،كلية التربية ، ص ١٠٠٣ .

٣٣.فهمي ، إميل شنودة، حنا (٢٠١٦): استخدام المعلمين إستراتيجيات بحوث الفعل (المعلمون بجامعة إلبيرتا بكندا نموذجا) ، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين (التعليم والتقدم في أمريكا الشمالية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية ،جامعة عين شمس ، يناير ، ص ٩٩.

٣٤.القحطاني ،عبد المحسن عايض (٢٠٠٠) : بحوث تحسين الأداء في المؤسسات التربوية ودورها في التنمية المهنية للقادة الإداريين ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، ص ٤– ٦.

٣٥.كمال ، ميرفت محمد (٢٠١٠): أثر تدريب مقترح في بحوث الفعل علي تنمية معارفها ومهاراتها الأدائية والاتجاه نحوها لدي الطالبات المعلمات ومعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بحث منشور بمجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية البنات و جامعة عين شمس ، ع١٥٩،القاهرة ،ص ١٠٤.

٣٦.ماكنيف ، جين (ترجمة إسماعيل فقعاوي) (٢٠٠٨):ترجمات في مجال البحث الإجرائي، فلسطين ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ص٢١.

٣٧.مان ، ميشيل (ترجمة عادل مختار والهواري سعيد عبد العزيز مصلوح) (١٩٩٩): موسوعة العلوم الاجتماعية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص٤٠ .

٣٨.مدبولي ، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢): إدراك المعلمين للعلاقة بين البحوث الإجرائية والنمو المهني " دراسة ميدانية " ، دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية، جامعة حلوان ، مج ٨ ، ع١ ص ٢٠.

٣٩.المروعي ، علياء عمر علي ، الوذناني ، سمر محمد (٢٠١٩): تصور مقترح لمعامل بحوث الفعل لتنمية مهارات المستقبل لدي طلاب الجامعة ، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية التربية ،جامعة أم القري , ع ٢٠ ،ص٦٤١.

٤٠.مطر ، سالم بن مزلوه(٢٠١٥): الصعوبات التي تواجه معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في تصميم البحوث الإجرائية وتنفيذها ، بحث منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بنها ، مج ٢٦ ، ع ١٠١،ص٩.

٤١.مهدي ، آمال العرباوي ، سليم ، شيماء محمد شلبي(٢٠١٩) : تصور مقترح لاستخدام بحوث الفعل لتنمية الكفايات المهنية والادارية لمشرفي التربية العملية بكليات التربية ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ع ٢٩، ص٢٩٨ – ٢٩٩..

٤٢.وآخرون ، جليندا نوجنت "ترجمة سامية البسيوني "(٢٠١٦): استخدام البحوث الاجرائية في تطوير مهارات القراءة والكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم ،(الولايات المتحدة الامريكية ، واشنطن ، المنظمة الدولية للقراءة ، ص ١٤.

٤٣.وزميلاه، إسماعيل الفقي (٢٠١٤): بحث الفعل " النظرية والتطبيق" ،عمان ، دار الفكر، ط٢ ، ص٢٠ .

ب) المراجع الأجنبية :

٤٤.Amal Muhammed Hosni (٢٠١٦): The Effectiveness of an Action Research – Based Tranining Program in Improving In-service Teachers'Techniques in Teaching English Language Skills and Areas ,Degree of MASTER OF Education ,Islaic University ,Faculty of Education, gaza ، p ٢١-٢٢.

٤٥.Andriessen (٢٠٠٨) : Combining design – based Research and Action Research to test Management Soluions,Towards Quality Improvement of Action Research Developing Ethics and Standards,B, Slagter M, Zeelen J, Preece J, p.١٢٥-١٣٤.

٤٦.Cohen Louis "et al"(٢٠١٣) : Research methods in education ،p.٢٩٧.

٤٧.Ferrance (٢٠٠٠) : Action Research "Themes in Education Series" , Northeast and Islands Regional Educational laboratory At Brown University (LAB) , Brown University ، p.٦, www.lab.brown.edu .

٤٨.Greenwood , Davydd J., & Levin Morten (٢٠٠٧): Introduction to Action Research(Social Research for Social Change , OP. CIt P. ٥ , P. ٦٢ .

٤٩.Halpern (١٩٩٨) : Teaching Critical Thinking for Transfer across domains , American Psychologist , Vol ٥٣ , No. ٤,PP: ٤٤٩ – ٤٥٥.

٥٠.Hendricks(٢٠٠٩): Improving Schools Through Action Research Pearson, New Jersey, p.٤.

٥١.Jeffrey Glanz (١٩٩٩) : A Primer on Action Research for the School Administrator , Article in The Clearing House ,Vol ,٧٢ , No , ٥, p ٣٠٢ , Retrieved from DOL :١٠,١٠٨٠/٠٠٠٩٨٦٥٩٩٠٩٥٩٩٤١٣.

٥٢.Jill Brown (٢٠٠٥): Seduction and Betrayal Ethical Dilemmas of Insider Research , Australian Association for Educational Research , available at : http://www.aare.edu.au/confpap.htm,Accessed on: ٣-٢-٢٠٢١ , p.١٤.

٥٣.Johnson (٢٠١٢): A Short guide to action research , New Johnson Pearson Education (٤th.ed).

٥٤.Justine Mercer (٢٠٠٧) :The Challenges of Insider Research in Educational Institutions:Wielding a Double –Edged Sword and Resolving Delicate Dilemmas ,Oxford Review of Education ، Vol,٣٣, No.١, p.١٥

٥٥.Louis Cohen , etal (٢٠١٣): Research Methods in Educations , Routledge ,L٠ndon ، p.٢٩٧.

٥٦.Meghan Mcglinn Manfra (٢٠٠٩): The middle Ground in Action Research "Integrating Practical and critical inquiry ", Journal of curricuium &Instruction ,٣(١),٢٠٠٩, p ٣٢, Dol: ١٠,٣٧٧٦/joci.v٣n١p٣٢-٤٦.

٥٧.Peter Reason &Hilary Bradbury (٢٠٠٨) : The SAGE Handbook of Action Research Participative Inquiry and Practice ،٢nd ed ., Sage Publications Ltd , London ، p.٤.

٥٨.Prabhat Pandey & Mennu Pandey (٢٠١٥): Research Methodology Tools and Techniques , Bridge Centrer Romania , European Union ،p.٥٧.

٥٩.Reason , Peter &Bradbury , Hilary(٢٠٠٨) : Introduction , in Peter Reason , & Hilary Bradbury (ed) : The SAGE Handbook of Action Research Participative Inquiry and practice, ٢nd ., Sage Publications Ltd , London ,P.٤.

٦٠.Tomal ,Daniel (٢٠١٠): Action Research for Educators , Second Edition Rowman &Littlefield Publishers , inc,p.١٤,١٥.